انباء موسكو

من موسكو بالبريد الجوي

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٤٧ (٣٩٩)
السبت ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٦

« ليعرف احدنا الآخر معرفة افضل »

بقلم بوريس ستوكالين

(ص ٣ - ١٠)



وصل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الى بلغراد في زيارة ودية بدعوة من يوسف بروز تيتو رئيس جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية الاتحادية ورئيس رابطة الشيوعيين اليوغسلاف . في الصورة لقطة من محادثة بريجنيف وتيتو في القصر الابيض (انظر ص ٣)

لنتائج زيارة وفد الحزب والدولة البولوني الى الاتحاد السوفيتي

(ص ٣)

لقاء دولي لعلماء الآثار المصرية

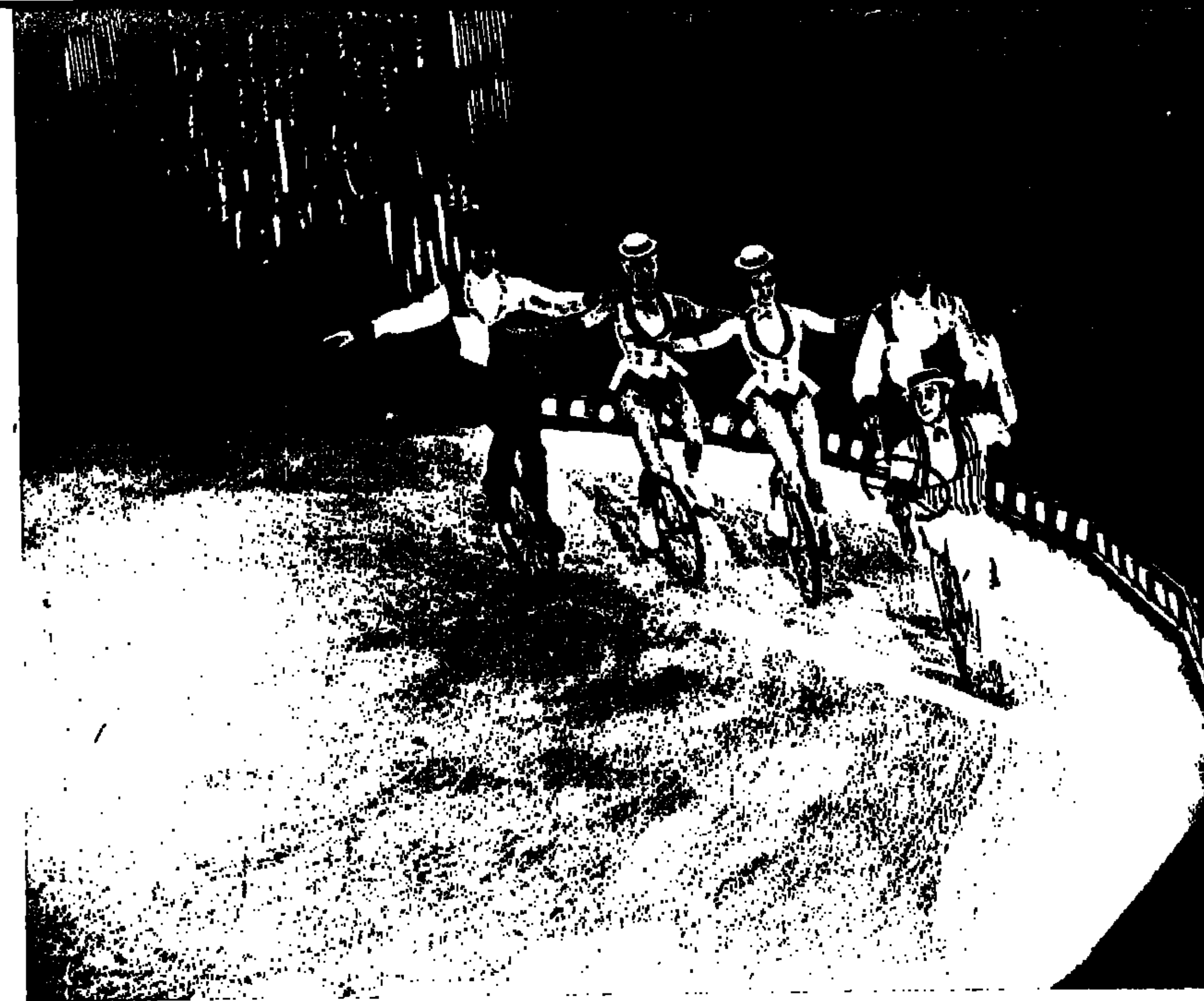
(ص ١٤)

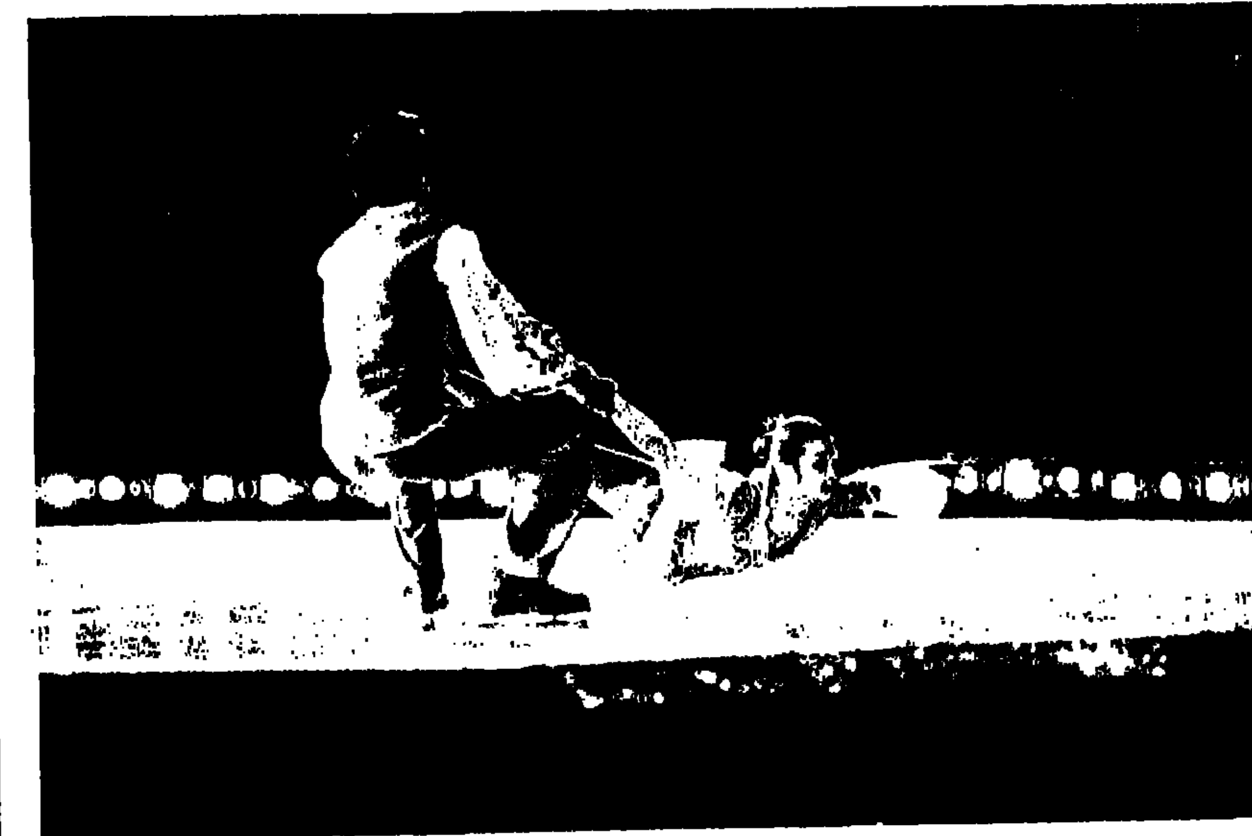
ادانة الصهيونية ... الروحية

(ص ...)

... السيارات ؟

(ص ١١)

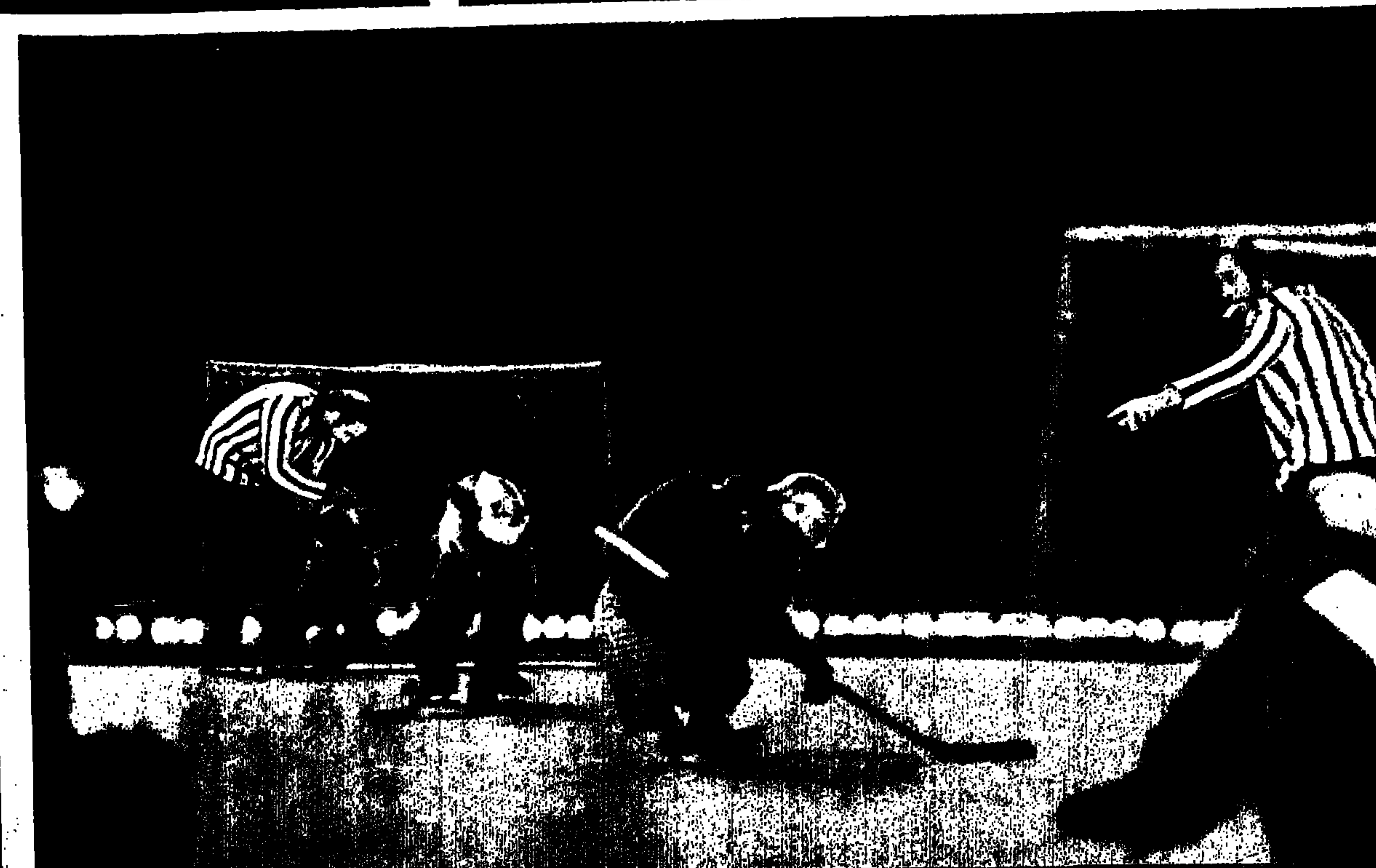


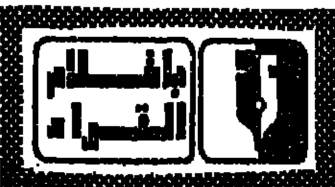


هذه اللقطات الفنية المتنوعة هي جزء صغير من البرنامج الشيق الذى يقدمه فنانو السيرك فى موسكو .

تاسست هذه الفرقة عام ١٩٥٧ بمبادرة من ليونيد لافروفسكى الفنان القدير فى مسرح البلشوى ومنذ ذلك الحين قدمت فرقة الرقص على الجليد عشرات العروض الفنية فى مختلف مدن الاتحاد السوفيتى . ويعمل فى هذه الفرقة الان اكثر من ثمانين شخصا .

وتضم عروضهم الباليه والرقص الكلاسيكى والشعبى وغير ذلك .





حملات مسعورة .. ولكن

تشن اجهزة الاعلام الامبريالية بين فترة واخرى حملات دعائية لئيمة ضد الاتحـاد السوفيتي ، والبلدان الاشتراكية الاخرى بهدف الحط من قيمة الانظمة فيها وتشويه الوقائع .

ويزج الامبرياليون في هذه الحملات المسعورة ، فضلا عن الصحف الكبرى «الرزينة !» والاذاعات الرسمية وشبه الرسمية ، شتى انواع المرتزقة والماجورين الذين يعيشون على مرتبات دوائر الاستخبارات وبشكل خاص الادارة المركزية للاستخبارات الامريكية ولاتنسى الامبريالية طبعا ان تدرج في هذه الحملات المرتدين والخونة من امثال سولجنيتسين وغيره من الذين تنكروا لاوطانهم وربطوا انفسهم بعجلة الدعاية الامبريالية لغرض الارتزاق .

ومن الواضح تماما ان الدعاية الامبريالية تهدف الى صرف انظار الراي العام العالمي عن السياسة الاجرامية التي تسير عليها داخل بلدانها وفي الخارج ، ومن ثم تمرير مؤامراتها ودسائسها ليس فقط ضد الكادحين في بلدان الامبريالية ، بل وفي الخارج ايضا .

ونورد بعض الامثلة الملموسة لدحض المزاعم الامبريالية ، ولتبيان الجوهر العدواني لاجهزة اعلامها .

ان اجهزة الاعلام الامبريالية اذ تمجد الطغمة العسكرية الدموية في تشيلي التي اغرقت البلاد بدماء الابرياء من ابناء الشعب التشيلي ، واذ تلتزم الصمت عن الوضع الارهابي الذي توفي فيه احد اعظم شعراء عصرنا ، بابلو نيرودا ، فانها تطبل وتزمر للمرتد سولجنيتسين وتنفخ من «حاجاته» حكماء العصر ، والذي يعتبر «فلسفته وحكمته» بخصوص الحرب والسلام والتعايش السلمي .

واذ تلتزم اجهزة الاعلام الامبريالية الصمت عن عملائها الذين ترسلهم الى الاتحاد السوفيتي كسائحين وترسل معهم المنشورات السرية المعادية للنظام الاشتراكي ، فانها تثير الصخب حول حفنة من اعداء النظام السوفيتي الذين لاقوا شجبا حاسما من الاوساط الاجتماعية السوفيتية ، من امثال ساخروف وغيره .

وفضلا عن ذلك تقوم اجهزة الاعلام الامبريالية بتجميل الوضع في اسرائيل وتصف النظام الصهيوني العنصري بانه نظام «متمدن» ، وتبارك جرائم حكام اسرائيل ضد الشعب العربي في الاراضي المحتلة ، وتبرر اعمال القسر والارهاب وتسكت عن احتلال اسرائيل للاراضي العربية ، بينما تشجع وتطري شرذمة من العصابات الصهيونية والمرتزقة التي قامت بمظاهرات وتجمعات ضد زيارة الرفيق بوناماريوف الاخيرة الى لندن بدعوة من حزب العمال البريطاني .

وتسكت هذه الاجهزة عن الجرائم التي ترتكبها عصابات القتلة في امريكا ضد الوفود واعضاء المؤسسات السوفيتية ومواطني البلدان الاشتراكية والبلدان النامية من موظفي واعضاء السلك الدبلوماسي ، في الولايات المتحدة الامريكية .

وفي الوقت الذي تدافع فيه عن المرتزقة الذين ارسلوا الى انغولا فانها تلتزم الصمت ازاء حملات تسريح المعلمين التقدميين والشيوعيين التي تقوم بها سلطات المانيا الغربية .

ان الامثلة على الادوار غير المشرفة التي تقوم بها اجهزة الدعاية الامبريالية اكثر من ان تحصى ، غير انه من المضحك حقا ان تقوم هذه الاجهزة بالتباسات من الوثيقة الختامية التي صدرت عن المؤتمر الاوروبي للامن والتعاون ، «لتبرزه» ان البلدان الاشتراكية هي التي تخرق هذه الوثيقة .. اما اسيادها فهم من اكثر الناس حرصاء على تطبيق بنود هذه الوثيقة .

لقد انفقت الامبريالية العالمية ملايين الاطنان من الورق والحبر لتشويه حقيقة النظام الاشتراكي–منذ قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى حتى الان وجندت لهذه الاغراض غير الشريفة عددا لا يحصى من المرتزقة ، غير انها لم تجن في خاتمة المطاف سوى العار .

ان الشعوب تمضي الان في عصر الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية وليس هناك من قوة تستطيع أيقاف مسيرتها الظافرة رغم بعض الانتكاسات المؤقتة ، المستقبل للاشتراكية ابها السادة وليس لعالم اسيادكم القائم على الاستغلال الطبقي والاضطهاد القومي والتمييز العنصري والظلم الاجتماعي .

هاني عبدالامير
(الجمهورية العراقية)



في العدد القادم

* نتائج زيارة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الى يوغسلافيا .
* شتوفيلتس : «روح واهمية اتفاقات هلسنكي» .
* «حوض الخليج العربي ومناورات الامبرياليين» . بقلم بيريسادا .
* «كاتب وشخصية اجتماعية ومناضل من اجل السلام» بمناسبة الذكرى الثمانين لميلاد نيكولاي تيخونوف .
* دنيا الرياضة ومواد اخرى بالاضافة الى غلافنا الملون .

سؤال .. وجواب

يسال بعض القراء عن كيفية اجراء الانتخابات العامة في الاتحاد السوفيتي .

تكتسب الانتخابات الى مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي–اعلى هيئة لسلطة الدولة في بلادنا ، طابعا عاما وتجرى في وقت واحد في كافة انحاء البلاد .

ويتمتع بحق الانتخاب كل من بلغ ١٨ عاما ويحق الترشيح كل من بلغ ٢٣ عاما .

الاتحاد السوفيتي دولة متعددة القوميات ، وهذه الحالة تؤخذ بالحسبان اثناء تشكيل الهيئة العليا للسلطة واذا كان احد شطري مجلس السوفيت الاعلى ، مجلس الاتحاد–ينتخب اليه نائب واحد عن كل ٣٠٠٠٠٠ مواطن–يمثل مصالح الدولة بشكل عام ، فان الشطر الاخر–مجلس القوميات–يعكس في تركيبه البناء الفدرالي للبلاد . وان كل جمهورية اتحادية–عددها ١٥–ترسل الى هذا المجلس ٣٢ نائبا . وثمة في العديد من الجمهوريات الاتحادية جمهوريات ذات حكم ذاتي–عددها ٢٠–ترسل كل واحدة منها ١١ نائبا كما ترسل كل مقاطعة ذات حكم ذاتي–عددها ٨ – ٥ نواب وترسل كل دائرة قومية–عددها ١٠–نائبا واحدا الى مجلس القوميات . وبهذا الشكل يتم بلوغ التمثيل المتساوي للقوميات والاقليات القومية في اعلى هيئة للسلطة في البلاد .

وتشكل في مجرى الاعداد للانتخابات دوائر انتخابية ، تقسم حسب المراكز وتشكل لجان المراكز الانتخابية ، التي تتكون من ممثلي المنظمات الاجتماعية وجماعات الناخبين . فتوضع جداول الناخبين . وتتضمن الجداول اسماء الناخبين الكاملة وتاريخ الولادة والعنوان . وتدرج أسماء الناخبين في الجداول بدون اية طلبات او عرائض من قبلهم . ثم تقدم الجداول لعرضها على الجميع والتعرف عليها ، ولكل مواطن الحق في التاكد من صحة هذه الجداول .

وتتسم الانتخابات في الاتحاد السوفيتي بنشاط واسع من قبل الناخبين . ففي الانتخابات الاخيرة الى مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي عام ١٩٧٤ ساهم ٩٨ ، ٩٩٪ من الناخبين . وبالمناسبة فقد جرت في العام نفسه الانتخابات الى الكونجرس في الولايات المتحدة الامريكية ، وقد ساهم فيها ٣٨٪ من الناخبين . اما الانتخابات الاخيرة التي جرت في امريكا فقد ساهم فيها ٥٣٪ من الناخبين .

وفي بلادنا تعتبر الانتخابات في الدائرة حقيقية فقط في حالة تصويت اكثر من نصف الناخبين القاطنين في هذه الدائرة .

ويضمن لكل ناخب حق التصويت السري ، وتجهز لهذا الغرض غرف خاصة يسمح للناخبين فقط بالدخول اليها . وتمنع الدعاية الانتخابية في قاعة الانتخابات اثناء تصويت الناخبين وترمى الاوراق الانتخابية في صندوق خاص ، يفتحه اعضاء لجنة المركز الانتخابي وذلك لجرد الاصوات . وتجرى الانتخابات في يوم عطلة من الساعة السادسة صباحا حتى الساعة العاشرة مساء .

واثناء جرد الاصوات يحق للمخولين من قبل المنظمات الاجتماعية وجمعيات الكادحين والعاملين في الصحافة الحضور فضلا عن اعضاء اللجنة الانتخابية ويعتبر المرشح الذي فاز باكثر من نصف الاصوات في النقطة منتخبا .

ويسال احد القراء : ما هي الفترة الزمنية بين انتخاب واخر ؟

تجري الانتخابات الى مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي مرة واحدة كل اربعة اعوام ، وينتخب نواب هذا المجلس كله في آن واحد وليس على اقسام . ويمكن حل مجلس السوفيت الاعلى قبل انهاء المدة المقررة وتعيين انتخابات جديدة الا عند تناقض بين مجلسيه لم يتم التغلب عليه بوساطة لجنة التوفيق الخاصة المكونة لهذا الغرض .

ويسال بعض القراء : اي فريق سوفيتي في لعبة الهوكي على الجليد يحتل بطولة الاتحاد السوفيتي ؟

المباريات الان مستمرة . ولذلك فان البطل لهذا الموسم ، لم يعد بعد ، اما بطل الموسم الماضي فقد كان فريق سبارتاك (موسكو) و«سبارتاك» جمعية رياضية نقابية كبرى ، تضم اكثر من ستة ملايين عضو من مختلف المهن .

ويمارس في هذه الجمعية اكثر من اربعين لونا رياضيا ، والفريق سبارتاك (موسكو) في الهوكي على الجليد بطولة البلاد اربع [illegible] ، اما في الموسم الحالي [illegible] فانه يحتل المرتبة [illegible] [illegible] ١٨٠ مباراة لم [illegible] على بطولة البلاد [illegible] وربما سيفتتح [illegible] يدري ؟ وان [illegible] بداية الموسم [illegible] لاعبيه برضوض .

حل ضيفا على هيئة تحرير «انباء موسكو» فريق من السائحين البرتغاليين الذين يزورون الاتحاد السوفيتي بمبادرة من جمعية الصداقة «البرتغال–الاتحاد السوفيتي» . وقد ادلى انطونيو باروس (في اقصى اليمين في الصورة) بانطباعاته فقال : حددنا موعد زيارتنا الى بلادكم مع حلول الذكرى التاسعة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وتضمن برنامج زيارتنا تفقد معالم مدنكم الرائعة موسكو ولينينغراد وفولغوغراد .

وحضرنا في موسكو ندوة «حول المائدة المستديرة» نظمتها دار الصداقة وزرنا مصنع «فودوبريبور» حيث تعرفنا على ظروف عمل العمال وعلى نشاط لجنة المصنع النقابية .

وبامكاني ان الخص انطباعات فريقنا السياحي بالكلمات التالية : «كانت رحلتنا رائعة وسنزور الاتحاد السوفيتي اكثر من مرة» .

قوام نواب مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي
(التوزيع حسب المهنة ، بالمئة)

العاملون في الصناعة والبناء ووسائط النقل والمواصلات	٢٨٫٢
منهم :	
عمال	٢٤٫٣
قادة مؤسسات واختصاصيون	٣٫٩
مزارعون	٢٧٫٦
منهم :	
عمال في السوفخوزات	٨٫٩
مدراء سوفخوزات ومؤسسات تدجين المواشي واختصاصيون	١٫٢
كولخوزيون	١٧٫٩
بما في ذلك :	
رؤساء كولخوزات	١٫٨
العاملون في العلم والثقافة والادب والفن	٩٫٣
العاملون في المنظمات الحزبية	١٥٫٩
موظفون في الدولة	١٤٫٢
العاملون في منظمات الشبيبة والنقابات	١٫٦
رجال الجيش	٣٫٧

ليعرف احدنا الآخر معرفة افضل



بوريس ستوكالين
رئيس لجنة شؤون النشر والطبع وتجارة الكتب لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي .

١ – مستعدون لتكثير الاتصالات بكل السبل

لعل معرض الكتب السنوي في مدينة فرانكفورت على الماين واحد من اوسع المعارض من حيث عدد البلدان ودور النشر المشتركة فيه . وقبل اكثر من عشرين سنة اطلع زائروه لاول مرة على الكتب السوفيتية . ومن ذلك الحين تجتذب مؤلفاتنا مثل معروضات بقية البلدان الاشتراكية انتباها كبيرا دوما من الاوساط الاجتماعية والمتخصصين وممثلي شركات النشر والتوزيع .

وفي معرض فرانكفورت لسنة ١٩٧٦ عرض في الجناح السوفيتي زهاء ١٨٠٠ كتاب جديد، ولورود دليلا بليغا على تنامي الاهتمام بحياة الاتحـاد السوفيتي وباقتصاده وعلمه وثقافته وهو ان المؤسسة السوفيتية «ميجدوناروودنايا كنيغا» وقعت خلال اسبوع العرض عقودا بارسال مؤلفات صادرة في الاتحاد السوفيتي الى الشركات الغربية بمبلغ يعادل اربعة امثال طلبات السنة الماضية ووقعت الوكالة السوفيتية لحقوق التاليف اكثر من ثمانين اتفاقية على التنازل عن حقوق نشر الكتب السوفيتية في الغرب واقتناء اجازات الشركاء الاجانب بترجمة واصدار مؤلفات الكتاب الاجانب في الاتحاد السوفيتي . وهذا ايضا نوع من الرقم القياسي . وعقد الناشرون السوفيت اتصالات عملية مع كثير من المشتركين في المعرض .

وانعقدت في موسكو لاول مرة في نهاية شهر سبتمبر–ايلول ندوة للناشرين السوفيت والاميركان . واشترك فيها من جانب الولايات المتحدة قادة اكبر شركات النشر وعلى راسهم فوبس رئيس رابطة الناشرين الاميركان ، وتم في سياق الندوة واللقاءات «وراء المائدة المستديرة» بحث كثير من مشاكل المهنة والاهم من ذلك انه جرى البحث بصورة مشتركة عن سبل توسيع الاتصالات ذات النفع المتبادل .

لقد خصص في الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي مكان كبير لتبادل الكتب الذي هو جزء لايتجزأ من برنامج تطوير تعاون الشعوب الثقافي .

فما هو المقصود على وجه التحديد فيما يخص مسائل نشر الكتب وتوزيعها ؟ لقد عقدت لجنة النشر للاتحاد السوفيتي مؤخرا اتفاقيات جديدة مع روابط الناشرين في جملة دول راسمالية وكذلك مع كبريات شركات النشر ، حول تبادل وتوسيع اصدار المؤلفات المترجمة ونشر الكتب بصورة مشتركة وتنظيم المعارض وتبادل المحررين والمترجمين .

وينظم اتحاد الكتاب السوفيت بالاشتراك مع دور النشر المؤتمرات واللقاءات للمترجمين وهم يمثلون حوالي خمسين بلدا . وسيجرى في شهر ديسمبر–كانون الاول القادم لقاء دوري من هذه اللقاءات . وبناء على اقتراح من لجنة النشر لدولة الاتحاد السوفيتي نظمت في مدينة الما–اتا (عاصمة كازاخستان) في خلال شهر سبتمبر–ايلول من هذه السنة حلقة دراسية لمنظمة اليونسكو حول مشاكل تطوير نشر الكتب باللغات القومية .

وفي السنة الماضية اليم في موسكو عقب انتهاء المؤتمر الاوروبي للامن والتعاون المعرض الدولي تحت شعار «الكتاب في خدمة السلام والتقدم» وكان ناجحا . ومن المقرر ان تنظم خلال شهر سبتمبر–ايلول سنة ١٩٧٧ السوق الدولية الاولى بموسكو تحت الشعار نفسه . وبعد ذلك ستقام هذه المعارض مرة كل سنتين .

٢ – القارئ السوفيتي يعرف كل الكتاب الكبار

لايفتأ الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية يطبقان السياسة الثقافية اللينينية وضمنا دائما ويضمنان لقارئنا اوسع المناهل من الثروات الروحية في البلدان كلها بما فيها الراسمالية فاذا تناولنا مجالا هاما من معاشرة الناس الروحية كترجمات المؤلفات الاجنبية لوجدنا ان هذا المجال يشهد عملا منقطع النظير حقا من حيث سعة نطاقه . ففي السنوات الخمس المنصرمة وحدها ترجم لدينا من ٥٤ لغة اجنبية زهاء عشرة الاف كتاب طبع منها ٣٦٠ مليون نسخة . وان مجموع نسخ كتب المؤلفين الاجانب التي صدرت في سنة ١٩٧٥ قد ازداد بخمسة عشر مليون نسخة قياسا الى سنة ١٩٧١ . هذا باستثناء العدد الكبير من المؤلفات الاجنبية التي نشرت في العديد من المجلات الادبية مثل «الادب الاجنبي» وهي متخصصة بذلك (يربو عدد نسخها في السنة على ٧ ملايين نسخة) و«انسيسفيت» (يقارب عدد نسخها في السنة ٧٠٠ الف نسخة) وغيرهما من المطبوعات الدورية التي تصدر بلغات شعوب الاتحاد السوفيتي . وان هذه المجلات الشائعة تؤدي في بلادنا في الواقع دور الكتب غير المجلدة والمنتشرة جدا في الغرب الان .

اما في سنة ١٩٧٦ والسنوات التالية فان عدد المؤلفات المترجمة سيزداد بشكل ملحوظ وقبل كل شيء كتب المؤلفين المعاصرين .

وتستأثر الكتب الادبية باكثر من ٧٥ بالمائة من مجموع الكتب المترجمة . ويمكن القول بلا مبالغة ان القارئ السوفيتي يعرف في الواقع كل الكتاب الكبار حقا بغض النظر عن اللغة التي يكتبون بها وعن ارائهم واتجاهاتهم الادبية .

ففي سنة ١٩٧٧ ينتهي اصدار سلسلة «مكتبة الادب العالمي» وهي تتالف من مائتي مجلد ويصدر منها ثلثمائة الف نسخة . وهذه السلسلة الطويلة تضم ادب شعوب كثير من بلدان العالم ابتداء من العصور الغابرة حتى زماننا هذا . وعلاوة على ذلك تصدر عندنا كل سنة بملايين النسخ مجموعات اعمال شيوخ الادب الاجنبي بمؤلفات مستقلة . فخلال السنوات الخمس الماضية صدرت مجموعة اعمال ثيودور درايزر وجورج صاند وفيكتور هوجو واوهنري وفوتيتش . ويستمر اصدار مجموعات اعمال تشابيك وتيكيري وجاك لندن وغولبه وآخرين .

وتنشر مؤلفات الكتاب الاجانب المعاصرين في سلاسل خاصة . ومنها «الرواية الاجنبية في القرن العشرين» و«مكتبة المؤلفات الايطالية الاجنبية المعاصرة» و«اساتذة النثر المعاصر» و«المسرحيات الاجنبية المعاصرة» و«الاقصوصة الاجنبية» و«شعر شعوب العالم» وغير ذلك وتصدر بانتظام مختارات من الادب الاجنبي تصدر مؤخرا ، على سبيل المثال من دار النشر «الادب» الكتابان «صفحات من الشعر الاجنبي . القرن العشرون» و«الاقصوصة الاميركية في القرن العشرين» . ومن دار النشر «بروغرس» مجموعة لقصص كتاب جمهورية المانيا الاتحادية وفي السنوات الثلاث الاخيرة فقط صدر اكثر من مائة كتاب مكرس لادب الكتاب الاجانب .

وحظيت بصدى حسن لدى القراء اصدار دور النشر السوفيتية مكتبات الادب المعاصر لشعوب البلدان الاشتراكية . والناشرون السوفيت مستعدون لاصدار مكتبات ادب البلدان الغربية ايضا ولكن على اساس التبادل طبعا . فلجنة النشر مثلا قد عرضت اصدار «مكتبة الادب الفنلندي» . وتجرى الاعمال التحضيرية لاصدار مكتبات اخرى .

وازداد في السنوات الخمس الاخيرة بشكل ملحوظ الاقبال على الكتب السوفيتية في الخارج وبحكم ذلك زادت دور النشر ومؤسسات الطباعة عندنا اصدار المؤلفات للقراء الاجانب الى ثلاثة امثاله ، وتصدر هذه الكتب الآن بحوالي خمسين

(البقية على ص ١٠)

لقاءات ودية على ارض يوغسلافيا

وصل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الى بلغراد يوم ١٥ نوفمبر في زيارة ودية بدعوة من يوسف بروز تيتو رئيس جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية الاتحادية ورئيس رابطة الشيوعيين اليوغسلاف .

واستقبل اهالي بلغراد بريجنيف والشخصيات المرافقة له استقبالا حارا صادقا . وازدانت شوارع وميادين العاصمة اليوغسلافية باعلام دولتي الاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا وبلافتات كتبت عليها عبارات الترحيب باللغتين الروسية والصربية .

وقلد المارشال بروز تيتو المارشال ليونيد بريجنيف وسام الحرية ارفع وسام عسكري لجمهورية يوغسلافيا .

وقال تيتو عند تقليد الوسام ان شعوب يوغسلافيا تحمد جهودكم في النضال في سبيل السلام والتعاون البناء الشامل بين الشعوب والدول ولاسيما مساهمتكم الشخصية في تطوير التعاون وتمتين الصداقة لشعوب يوغسلافيا والاتحاد السوفيتي .

وحضر الى مقر اقامة الضيف السوفيتي السامي وفد العاصمة اليوغسلافية برئاسة كوفاشيفيتش رئيس مجلس بلغراد وفيليبوفيتش رئيس لجنة رابطة الشيوعيين في المدينة والذي رحب ببريجنيف ترحيبا قلبيا نيابة عن سكان بلغراد وسلمه في جو مهيب الميدالية الذهبية التذكارية لمدينة بلغراد .

وفي يوم ١٥ نوفمبر نفسه اقام تيتو مادبة عشاء تكريما لبريجنيف وفيها تبادل القائدان الكلمات . فاكد تيتو قائلا : بين بلدينا الاشتراكيين تعاون شامل ومثمر بنجاح طوال سنوات كثيرة في المجالات الاقتصادية والسياسية والعلمية والثقافية وغيرها . وقد مهد لذلك بدرجة كبيرة رابطة الشيوعيين اليوغسلاف والحزب الشيوعي السوفيتي اللذان يوسعان التعاون فيما بينهما ويواصلان حوارا بناء وصريحا حول كل المسائل الملحة .

وقال بريجنيف في كلمته ان لدينا اساسا متينا لكي نمضي قدما في تطوير العلاقات الودية السوفيتية اليوغسلافية . وهذا الاساس هو المستوى العالي للتعاون والخبرة المختزنة في التفاعل في مجالات شتى والتمسك المتبادل بمبادئ التكافؤ وعدم التدخل في شؤون الطرف الاخر بالتالف مع الموقف الاممي واعتبار المصالح الحياتية لكلا البلدين بانتباه .

وجرت في بلغراد مباحثات بين السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وبين رئيس جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية الاتحادية ورئيس رابطة الشيوعيين اليوغسلاف سادها جو ودي حميم . وتوقشت في المباحثات مسائل تطوير وتعميق العلاقات السوفيتية اليوغسلافية وكذلك المشاكل الدولية ذات الاهمية المشتركة ■

مظاهرة الصداقة والاخاء بين الاتحاد السوفيتي وبولونيا

بهذه الكلمات يمكن وصف نتائج الزيارة التي قام بها وفد الحزب والدولة البولوني برئاسة ادوارد غيريك السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، الى البلاد السوفيتية المضيافة .

لقد جاء في البيان المشترك تحت عنوان «من اجل مواصلة تطوير التعاون الشامل بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية بولونيا الشعبية وتعزيز الصداقة بين الشعبين السوفيتي والبولوني» انه تاكدت في سير المباحثات وحدة الاراء في المسائل الرئيسية للتعاون اللاحق بين الحزب الشيوعي السوفيتي وحزب العمال البولوني الموحد ، وبين الاتحاد السوفيتي وجمهورية بولونيا الشعبية ، وكذلك في قضايا الوضع الدولي الملحة .

ثم اعلن الجانبان في البيان انهما عازمان على الاستمرار في تدعيم وحدة وتلاحم بلدان الاسرة الاشتراكية ، التي هي اسرة للشعوب الشقيقة المتكافئة والمستقلة ، واشارا الى ان الدفاع المتين عن مكاسب الاشتراكية المحققة في النضال البطولي وبفضل عمل العمال والفلاحين والمثقفين المتفاني ، وتعزيزها ، انما هو واجب اممي للدول الاشتراكية .

لقد دعا غيريك باسم المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، ومجلس الدولة ومجلس وزراء جمهورية بولونيا الشعبية ، ليونيد بريجنيف ووفدا حزبيا حكوميا سوفيتيا للقيام بزيارة ودية الى بولونيا ، وقبلت الدعوة مع الشكر .

وبعد انتهاء المباحثات الرسمية قام اعضاء الوفد من البلد الشقيق برحلة في انحاء البلاد .

واستقبلتهم الما–اتا عاصمة كازاخستان بحفاوة وحيا كوناييف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والسكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في كازاخستان ، الضيوف السامين عن [illegible] وتحدث لهم اثناء استقبالهم في [illegible] للحزب الشيوعي في كازاخستان [illegible] الجمهورية من جهود لتحقيق قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي والخطة الخمسية العاشرة . وتحدث غيريك بدوره عن عمل الشعب البولوني من اجل بناء المجتمع الاشتراكي المتطور في بولونيا ، وعن الاهمية الكبيرة التي تتسم بها مساعدة الاتحاد السوفيتي الاخوية ، ثم اعرب عن الشكر الخاص للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وللرفيق بريجنيف شخصيا عن الحفاوة والضيافة اللتين لقيهما وفد الحزب والدولة البولوني في الاتحاد السوفيتي ، وقال «اننا وصلنا الى كازاخستان بعد انتهاء المباحثات البولونية السوفيتية وتوقيع البيان المشترك الذي يضمن زيادة فعالية التعاون وتحسين التفاعل بين البلدين في مختلف مجالات البناء الاشتراكي والشيوعي . وستكون مباحثات موسكو التي اجراها ليونيد بريجنيف اجتماعيا كبيرا مساهمة في مواصلة تعزيز وتطوير الصداقة بين الشعبين السوفيتي والبولوني» .

ولقد زار الضيوف دار الصداقة في الما–اتا ومتحف الفنون التشكيلية وقصر لينين وشاهدوا مجمع ميديو الرياضي ، وعقد في مصنع الغزل والنسيج التابع لمجمع الاقمشة القطنية بالما–اتا اجتماع للصداقة السوفيتية البولونية ، وخطب كوناييف اشيموف رئيس مجلس وزراء الجمهورية ومسؤول بولونيا الاشتراكية .

وخاطب المجتمعين بيوتر ياروشيفيتش رئيس مجلس وزراء بولونيا فقال ان الصداقة البولونية السوفيتية هي عنصر من عناصر وحدة اسرة الدول الاشتراكية ، وعامل هام لعملها المنسق الهادف الى تعميق الانفراج وجعله عملية لارجعة عنها وتعزيز الامن والسلام في اوروبا والعالم كله .

واستقبل اهالي بيلوروسيا الاصدقاء البولونيين استقبال الاخوة . وشاهد الضيوف السامون هناك عددا من المؤسسات الصناعية والزراعية ، كما زاروا قرية [illegible]

اجتماع اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء في معاهدة وارشو

طبقا للاتفاق الذي تم بلوغه المسبقا في بوخارست في نهاية شهر نوفمبر–تشرين الثاني عام ١٩٧٦ الاجتماع الدوري للجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء في معاهدة وارشو .

مقتطفات من الصحف السوفييتية

الرفيق انطونيو اغوستينو نيتو
رئيس الحركة الشعبية لتحرير انغولا ورئيس جمهورية انغولا الشعبية
الرفيق لوبــو دو ناسيمينتو رئيس وزراء جمهوريــة انغولا الشعبيــة

لواندا

نيابة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي والحكومة السوفييتية وشعوب الاتحاد السوفيتي واصالة بانفسنا نهنئكم ونهنىء اللجنة المركزية للحركة الشعبيــة لتحرير انغولا وحكومة جمهورية انغولا الشعبيــة والشعب الانغولي كله تهنئة قلبية بالذكرى السنويــة الاولى لاعلان استقلال جمهورية انغولا الشعبية .

ان الشعب الانغولي بقيادة (ميلا) بعد ان انهى بالنصر نضاله الصعب الذي دام سنوات عديدة في سبيل تخليص وطنه من السيطرة الاستعمارية واحرز الانتصار على التدخل الامبريالي ، يسير في طريق التقدم الاجتماعي ويسهم بقسط هام في قضية الكفاح ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية.

ويسرنا ان نشير الى ان علاقات التضامن والتعاون الوثيق بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية انغولا الشعبية وبين الحزب الشيوعي السوفيتي و (ميلا) تزداد عمقا واتساعا على اساس الاحترام المتبادل والتكافؤ وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتآزر الرفاقي . وان زيارة وفد الحزب والدولة من جمهورية انغولا الشعبية مؤخرا والوثائق الهامة المشتركة التي وقعت خلال الزيارة لها قيمة اساسية لمواصلة تطوير العلاقات بين بلدينا من كل الجوانب . وان معاهدة الصداقة والتعــاون السوفيتية الانغولية ستمهد لاستمرار رسوخ الصداقة بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية انغولا الشعبية .

ونعرب عن الثقة من ان تضامن بلدينا وشعبينا القائم على وحدة الاهداف في النضال من اجل السلام والديمقراطيــة والاشتراكية سوف يتطور بشكل مثمر .

نتمنى للشعب الانغولي وللحركة الشعبية لتحرير انغولا ولحكومة جمهورية انغولا الشعبية المزيد من النجاح في بناء الحيــاة الجديدة وفي تثبيت استقــلال البــلاد السياسي والاقتصادي .

ل . بريجنيف   ن . بودغورني   ا . كوسيغين

رؤساء الدول والحكومات في البلدان العربية يهنئون قادة الحزب الشيوعي والدولة السوفيتية بالذكرى التاسعة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

ارسل رؤساء الدول والحكومات في البلدان العربية رسائل وبرقيات تهنئة الى الرفاق ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، والرفيق نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، واليكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي بمناسبة الذكرى التاسعة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وتضمنت هذه الرسائل والبرقيات احر التهــاني واطيب التمنيات للشعب السوفيتي ، واشارت الى الصداقة النامية التي تربط الاتحاد السوفيتي بالبلدان العربية .

وقد بعث بالرسائل والبرقيات (حسب نشرها تباعا في الصحف السوفيتية) :

هواري بومدين رئيس مجلس الثورة ورئيس مجلس وزراء جمهوريــة الجزائر الديمقراطيــة الشعبية .

محمد سياد باري السكرتير العــام للجنــة المركزية للحزب الثوري الاشتراكــي الصومالي ورئيس جمهورية الصومال الديمقراطية .

حافظ الاسد رئيس الجمهوريــة العربيــة السورية .

عبد الفتاح اسماعيل الامين العــام للجنــة المركزية للتنظيــم السياسي الموحد-الجبهــة القومية .

سالــم ربيع علي رئيس مجلس الرئاسة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

علي ناصر محمد رئيس وزراء جمهوريــة اليمن الديمقراطية الشعبية .

احمد حسن البكر رئيس الجمهورية العراقية .

العقيــد معمــر القذافي رئيس مجلس قيــادة الثورة في الجمهورية العربية الليبية .

محمد انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية.

الحسن الثاني ملك المغرب .

العقيد ابراهيم محمد الحمدي القائد العــام للقوات المسلحة في الجمهورية العربية اليمنية .

عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية .

الشيخ جابر الاحمد الصباح ولي العهد ورئيس وزراء دولة الكويت .

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة .

الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية .

الهادي نويــرة رئيس وزراء الجمهوريــة التونسية .

زيارة وفد مصري

بدعوة من اللجنة المركزية لنقابة عمال وموظفي الزراعــة والخزن زار الاتحاد السوفيتي وفد النقابة العامــة لعمال الزراعــة في جمهوريــة مصر العربية . وقام الوفد برحلة الى منطقة كراسنودار حيث اطلــع على ظروف عمل وحيــاة شغيلة الريف ونشاط منظماتهم النقابية .

واشترك الوفــد في الاحتفال بالذكرى ٥٩ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وحضر الضيوف العرب العرض العسكري وتظاهرات الكادحين في الساحة الحمراء بموسكو .

واستقبل الوفــد فيتاليف سكرتير المجلس المركزي لاتحــاد النقابات السوفيتية . وجرت محادثة تم خلالها تبــادل الاراء الودي حول المسائل الراهنة في العمل النقابي ، واشترك في المحادثة شكورالوف رئيس اللجنة المركزية لنقابة عمال وموظفي الزراعة والخزن .

وقد غادر الوفد الاتحاد السوفيتي عائدا الى الوطن .

منشــاة امميــة

يمتــد خط انابيب الغــاز مــن سهوب جنــوب الاورال عبــر سهول كازاخستان ومناطق مجرى الفولغــا الاسفل وارض اوكرانيا وجبال الكاربات وينتهي الى الحدود التشيكوسلوفاكية.

ويبلـــغ طــول الانابيب ٢٧٥٠ كيلومترا ويسهم كل من البلدان التي تشترك في بناء انابيب الغاز (الاتحاد السوفيتي وبولونيــا وبلغاريــــا وتشيكوسلوفاكيــا والمجر والمانيــا الديمقراطية) بقسطه في هذه القضية المشتركة. وقد ابدى الاتحاد السوفيتي استعداده لتقديم المواد الخام وتعهد كذلك بالقيام بكل الاعمال التنقيبية وتزويد المنشاة بما يلزم من التصاميم وبناء مصنع ومحطات لاعداد الغــاز ونظام كامل لجمع الغاز المكثف في حقل اورينبــورغ ويكلف ذلك اكثــر من نصف تكاليف بناء انابيب الغاز .

وعنــد توزيــع الواجبـــات بين المشتركين في البنـــاء اخذت بعين الاعتبار قبل كل شيء امكانيــات كل بلد ، وتجربته في حل هذه المسائل او تلك .

لقد اشير في الجلسة الاستشارية الاخيرة الى ان البلدان الشريكة تفي التزاماتها الاممية بنجاح . فخلال ثمانية اشهر تم القيام باعمال التركيب التي تتجاوز كلفتها ١٧٨ مليون روبل ويزيد ذلك بعشرين مليون روبل عما ينص عليه المشروع . كما تم لحم ٧٣٥ كيلومترا من المواسير .

تجري على قدم وساق اعمال بناء طرق للسيـــارات تتفرع عن انابيب الغاز ومساكن للعمال . ويعيش الان البناة في الوقت الحاضر في بلدات مريحة .

يسود موقع البناء جو من الصداقة الاخوية والتعاون في العمل . ويمكن ذكر امثلة عديدة لتبادل المساعدات بين اسرة العاملين من مختلف البلدان وحل المسائل الملموسة بشكل مشترك.

لقــد واجهت مؤسســات البنــاء والتركيب البولونية في مستهل العام الحالي بعض الصعوبات في تكنولوجيا اعمال اللحام والتركيب ، وكان ذلك امرا طبيعيــا لانه لم تكن لاحد من البلدان المشتركة في البناء بدءا بالاتحاد تجربة في مد الانابيب الغاز حيث يبلغ قطر المواسير هذا المقياس الكبير وساعد الخبــراء السوفيت في ذلك ومكنت الاتصالات الوثيقة مع الزملاء من معهد اللحام في مدينة كييف البولونية من زيادة سرعة مد ولحام المواسير (٣-٣,٢ كيلومتر) في اليوم وتحسين تكنولوجيــة اللحام ورفــع المستوى النوعي للاعمال .

وقد ساعد القبل عمال اللحام السوفيت البناة من جمهورية المانيا الديمقراطية على اتقان طرق العمل المتقدمة . وظهر ان التلامذة بدأوا ليلحقون الان بمعلميهم من حيث سرعة اللحام ، وبالعكس فان السائقين الالمان الذين يقودون سيارات «كراز» الثقيلة ادخال بعض التعديلات في تصميمها وحقق ذلك سائقونا دون ابطاء .

اصبح تبادل التجربة الهندسية العامة للعمل في هذه المنشأة الاممية ولعل مثل هذا الجــو الزمالي الذي يمكن القياس الفعلي لما يؤيد لقوى الامتداد وتعليم بعضهم البعض اسرار المهنة .

«سوفيتسكايا روسيا» (الموسكوفية)

قرب بلدة اليكسندروفكا (في مقاطعة كيروفوغراد في اوكرانيا) يبني اكثر من ٥٠٠ من البناة الشباب من المانيــا الديمقراطية محطة فرعية للكبس . وهي واحدة من ٢٢ من مثيلاتها ستبنى على امتداد ٢٧٥٠ كم من طريق انابيب الغاز . وسيمد البناة الالمان قبل نهاية العام الحالي ١٢٠ كم من الانابيب بين كريمنشوك ومقاطعة بولتافا) وكالنوي (مقاطعة تشيركاسكايا)

مقتطفات من الصحف السوفييتية

ادانة الصهيونية ضربة بقوى الرجعية

• مرت سنة على قرار الجمعية العامة لهيئة الامــم المتحدة الذي وضــع الصهيونية بين اشكــال العنصريـــة والتمييز العنصري . وينبغي التذكير بان هذا القرار الذي يدين الصهيونية بالرغم من المقاومة اليائسة من ممثلي اسرائيل وحماتها ، نال ٧٢ صوتــا مقابل ٣٥ واظهرت دراسة قائمــة المشتركين في التصويت على القرار رقم ٣٣٧٩ ان كل بلدان الراسمالية المتقدمــة في نصفي الكرة الغربــي والشرقي صوتت ضده . فصوتت مع اسرائيل التي تجسد ايديولوجيتهــا وسياستها النظرة الصهيونية الى العالم وهي نظرة لاتعتبر ناسا كاملي الحقوق غير اتبــاع الدين اليهودي والذيــن ولدتهم امراة يهودية (اقر القانون في اسرائيل سنــة ١٩٧٢) امــا الباقون فليسوا سوى حيوانات شبيهة بالبشر صوتت كل الدول الامبريالية البارزة التي هي قلعة الرجعية العالمية وعدو الحركات الوطنية التحررية في كــل قارات الكرة الارضية .

وشهدت الاوســاط الاجتماعيـــة التقدمية خلال ١٢ شهرا المنصرمـــة حقيقة افتضاح الامبريالية . فقد طرحت جانبا الكلمات الرنانة عن مبدا تكافؤ كل الدول الاعضاء في هيئة الامــم المتحدة ونسيت العبارات الطنانة عن احترام سيـــادة البلدان كبيرهـــا وصغيرها وعن الانسانيــة والعدالـــة وتعرضت لتهجمات الرجعيين هيئة الامم المتحدة التــي حاولت الاوســـاط الصهيونية الدولية وحكام اسرائيــل وحلفاؤهــم وحماتهــم وراء المحيط ترهيبها بوقاحة حتى اتهموها بالنزعة اللاسامية .

ومرة اخرى يخيب فال الصهاينـــة فلــم يحصلوا على الصدى المطلوب لهذه التهمة من الراي العام العالمي فلقد رسخ في العالم الاعتقــاد بان ادانة الصهيونية لايمكن ان توضع في عداد الافعال اللاسامية التي هي ايضا مثل الصهيونية شكل من العنصريـــة ولم يفلح الصهاينة في تخويف هيئة الامم المتحدة واعضائها بالصاق تهمة معاداة السامية اذا لم يلــغ القرار ان موقف هيئة الامم المتحدة من كل المذاهب العنصريـــة معروف جيــدا وسبق ان تضمن بيان هيئة الامــم المتحدة سنة ١٩٦٣ الخاص بالقضاء على كل صور التفرقة العنصرية تنويهــا خاصا بان «اي مذهب ينادي بالفارق او التفوق العنصري هو مذهب باطل من وجهة النظر العلمية وذميــم من الناحية الخلقية والاجتماعية وغاشــم وخطر» وعبر كذلك عن القلق والحذر من «مظاهر التفرقـــة العنصريــة التي تجيزها حكومات معينة عن طريق تدابير تشريعية او ادارية او غيرها» . ولقد دفع هذا البيان كثيرا من الناس الى التامل في مسالة مكافحة العنصريـــة والتمييز العنصري والضغط على حكومات جميع البلــدان من ناحيـــة تنشيط الفعاليات السياسية ضد ايديولوجيــا العنصرية وتطبيقها . ولهذا لم يكن صدفـــة ان تدين الدورة الثامنـــة والعشرون للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة المؤامــرة الاجراميـــة بين العنصرية في جمهورية افريقيا الجنوبية والصهيونية . وفي ذلك الوقت ايدت اكثرية الخطباء من على منبر هيئة الامم المتحدة العالي ضرورة ادانة الصهيونية بصفتها شكلا من العنصرية والتمييز العنصري .

ولكن الدعاية الصهيونيـــة الملحت انذاك فــي تعطيــل هذه المطــالب مستعينة بالتزوير والكذب . وسارعت الصحافــة والتيليفزيون في الولايـــات المتحدة الامريكية وكندا وبريطانيـــا وفرنسا والمانيا الاتحادية وكثير من بلدان العالم القديــم والجديد الاخرى الى المشاركة في الحملة الدعائية دفاعا عن الصهيونية الدولية . وانتهز الصهاينة ومواقعهم في مجال عمــل اجهزة الاعلام في كل دول العالــم الراسمالي تنشيط هذه الحملة . ولكن اعداء السلام وصداقة الشعوب واعداء حركة التحرر الوطني العربية عجزوا عن خنق صوت الحقيقة حتى النهايــة ولم يمر حتى سنة بعد المناقشات في الدورة الثامنـــة والعشرين للجمعيـــة العامة حتى ادانت اليونسكو باكثرية الاصوات الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل بالجرائم التي ارتكبتها في الاراضي العربية المحتلة حيث يطبق المغتصبون سياسة ابــادة الثقافــة العربية ويهدمون اثمن الاثار التاريخية ويرتكبون اشنع الجرائم ضد البشرية جرائم ابادة الجنس . وكم من مرة خــلال السنـــوات الاخيـــرة ادينت الصهيونية جنبا الى جنب مع الابرتهيد والتفرقـــة العنصريـــة في المحافـــل والمؤتمرات الدولية . ومن الطبيعي ان تتجسد النقمة على جوهرهــا العنصري المعـــادي للانسانيـــة في قرار خاص بها .

ولا جدال في ان سياسة الحكومة الاسرائيليـــة في الاراضي العربيـــة المغتصبة صورة لمحتوى الصهيونيـــة العنصري الرجعي لانها تنادي باليهود «عنصرا ساميا» و«شعبا مختارا» له رسالـــة خاصة . وان فلاديميـــر جابوتينسكي الفاشيستـــي الصهيوني ومنظم العصابات الارهابية الصهيونية قد استند الى هذه الفكرة بالذات حين قال : ان استعمارنا يجب ان يستمر برغم انف السكان هناك . ولهذا فهو لايمكن ان يستمـــر وان يتطور الا بحماية القوة .

وليست بخافية على احد في العالم الالتزامات والبرامج التي اتخذتهــا الولايات المتحدة الامريكية امام تل ابيب والتي سوف تستمر بموجبهـــا المعونة العسكرية الكبيرة لاسرائيـــل [illegible] المعونة العسكرية والمالية الامريكية الى ٢.٥ مليار دولار لكي تستطيــــع اسرائيل مواصلة سياستها «بحمايــة القوة» .

ويجب الا ننسى الحقيقة التي اكدها ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهي ان الدور القبيح الذي يضطلع به اولئك الذين يشجعون المتطرفين الاسرائيليـــن ، دور الامبرياليــة الامريكية والصهيونية الدولية بصفتها اداة بيد الاوساط العدوانية الامبريالية يبدو واضحا اكثر فاكثر .

ويتضح من هنا ان ادانة الصهيونية ومضمونها العنصري الرجعي ، هي ادانة الراي العام العالمي المركزة لكل القوى الرجعية والمنبثة رسميا في وثيقـــة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

يفغيني يفسييف

ان منتجات مصنع الزجاج الفني في لينينغراد معروفة خارج بلادنا . ويتميز الكريستال المصنوع في هذا المصنع بالجودة العالية وتنوع الالوان الشفافــة وهو على مستوى احسن النماذج العالمية .

ففي المعرض الدولي «يابلونيتس-٧٦» (تشيكوسلوفاكيا) حازت يالوفسكايا فنانة جمهورية روسيا الاتحادية ارفع الجوائز «غران-بري» على معروضاتها «روسي» وفازت الفنانة [illegible] الميداليــة الذهبية ، للبــاه معروضاتهــا «الوفاء» .

في الصورة : اعمال الفنانة يالوفسكايا .

ضجة جديدة ضد الاتحاد السوفيتي .. من يقف وراءها ؟

من جديد تحـــاول بعض هيئـــات الدعاية البرجوازية في الاونة الاخيرة اثارة ضجة حول الاختلاقات الزاعمـــة بان السلطات السوفيتية رفضت بدون حق السمـــاح لعـــدد من المواطنين السوفيت بالسفر من الاتحاد السوفيتي للالتحاق باسرهم في بلدان راسمالية .

والمنظمـــات السوفيتيـــة تتصرف بانسجام تام مع قوانين بلادنـــا والتزاماتها الناجمـــة من الاتفاقـــات الدولية ، وان كل طلب يقدمه المواطن بشان السفر للعيش في بلدان اخرى بتوافق جمع شمل الاسر المشتتـــة ينظر فيه بشكل شامل ويدرس دراسة دقيقة .

ويحصل الرفض في عدد ضئيل من الحالات حين يكون المواطن الذي لديه رغبة في مغادرة الاتحاد السوفيتي مطلعا بحكم واجباته ووظيفتـــه على الاعمال والمعلومات التي تشكل سرا من اسرار الدولة او حين يعبر سفره الى الخارج انتقاصا جديا من الحقوق والمصالح الحياتيـــة لمواطنين اخرين مثلا اطفالـــه القاصرين او والديـــه الهرمين . وان هذا النوع من القيود ينبع مباشرة من احكام «الميثـــاق الدولي للحقوق المدنيـــة والسياسية» الذي اقرته الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة يوم ١٦ ديسمبر سنة ١٩٦٦ والوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي الخاص بالامن والتعاون في اوروبا .

ومعروف جيدا ان اسرار الدولة هي دائما ملك خاص بها وحدها ، ولهذا فان مسالة اي الاعمال والمعلومـــات تعزى الى الاسرار ، وهل انها باتت علنية ، وهل انها فقدت او لم تفقد اهميتها لضمان القدرة الدفاعية وحماية المصالح الوطنيـــة الهامة للاتحـــاد السوفيتي هي مسالة داخلية تعود للاتحاد السوفيتـــي . وبحكــم ذلك وبصرف النظر عما اذا كان هذا يروق او لا يروق احدا ، فان اية محاولات للضغط على الهيئات السوفيتية ذات الصلاحية والرامية الى تغيير موقفهـــا تعتبر تدخلا في شؤون الاتحـــاد السوفيتي الداخلية .

اما بخصوص الضجة المعادية للاتحاد السوفيتي والمثارة في الغرب ، فان لها هدفا واحدا فقط هو تضليل الراي العام ، وتقف وراءها القوى الرجعيـــة والاوساط الصهيونية التي تريد تسميم سمعـــة الاتحـــاد السوفيتي وخلق المشاكـــل في طريق الانفراج الدولي وزرع بذور عدم الثقة في العلاقات بين البلدان والشعوب .

وواضح للعيـــان طابــع الافتراء والخبث في هذه الحملة كلها ، وليس من الصدفة ان الدعاية البرجوازية التي تشنهـــا ، تلتزم الصمت عن «عيب» حيال الفيـــزة المديدة الموجودة في الدول الراسماليـــة على السفر الى البلدان الاشتراكية بالنسبة للعلماء والمتخصصين الذين لهم اطلاع لا على اسرار الدولة والاسرار العسكريـــة فحسب وانما كذلك احيانا على اسرار الشركات الخاصة . وتسعى ايضا بكل السبل الى صرف الانتباه عن انتهاكات حقوق الانسان الاولية في المجتمـــع الراسمالي انتهاكا متواترا وفظا .

(تاس)

المرتزقة : من يوجههم ؟

قبلما تدخلت الامبريالية تدخلا مسلحا فـي شئون انغولا المستقلة وارسلت لخنق هـذه الجمهورية الفتية قوات مدرعة تابعـة للنظام العنصري في جنـوب افريقيا وعصابات مـن المرتزقة فان الصحف البرجوازية لم تستعجـل في ادانة تلك الاعمال . ولكنها اثارت ضجـة عظيمة حول «التدخل الاجنبي» حينما استعانـت الحكومة الشرعية لانغولا الشعبيـة بالبلدان الاشتراكية لصد العدوان وانقـاذ الوف الناس المسالمين . وهذه الصحف البرجوازية ذاتهـا تمجد المرتزقة من اوروبا الغربية الذين يحاربون الى جانب الكتائب في لبنان . غير انها تدين في الوقت نفسه المتطوعين العرب المناضليـن الى جانب القوى اليسارية . ويمكن الاتيان بامثلة عديدة . فما هو سبب هذا النفاق العجيب ؟

فضائل ضارية للامبريالية

ان النضال الذي تخوضه الشعوب في سبيـل الحرية وضد الاضطهاد والجور لاتنطفىء جذوته في العالم . ومن السذاجة ان يعتبر احد ان صحافة الاحتكارات الامبريالية تظل نزيهة وموضوعيـة ولذلك نراها تمجد المرتزقة وتسىء الى سمعـة الابطال الحقيقيين .

لقد تمت في لواندا في الربيـــع الماضي محاكمة ١٣ مرتزقا اجيرا ممن تلطخت ايديهـم بدماء النساء والاطفال والشيوخ . وكانت المحاكمة مفتوحة ، وقد حضرها حقوقيون ومحامون مـن مختلف البلدان للدفاع عن الاسرى . غير ان الغرب استقبـل الحكـم العادل والصارم على المجرمين بالشتائم والشكاوى . فاتهـم انغولا بالقسوة وعدم الانسانية ، وشنت الصحف حملة تطالب بعدم قبول انغولا في هيئة الامم المتحدة اذا ولقت العفو عن القتلة .

ان مثل هذا «الدفاع» ليس عرضيـا . فقبل ١٥ عامـا كانت عصابات المرتزقة البيض تغرق بالدماء ارض الكونغو المحلية . لقد قتل في مدينة استانليفيل وحدها اكثر من ١٠ الاف مواطـن وتحولت بودويفيل من مدينة متدفقة بالحياة الى انقاض ، وكتب احد الشهود انذاك «ان شوارع بردويفيل الان مقفرة وبيوتها محروقة مهجـورة وتفوح رائحة الجثث الفظيعة في كل مكان» وكان مايكل هور ، رئيس المرتزقة في تلك الايام ، يقول «لتلامذته» : «اذا واجهت نساء واطفـالا يركضون اليك ، ويركعون طالبين الرحمة فاطلق النار عليهم بلا تردد ، ان الحل السياسي لايمكن ان يتم الا بعد القضاء على الجميع» .

ورغم كل ذلك سمى اولئك الجلادون واللصوص «مدافعين» عن المدنية الغربية وفي الوقت نفسه كانت الدعاية الغربية تصورهم اشخاصا منفردين من «هواة المغامرات» مغفلة الشيء الرئيس وهو ان المرتزقة كانت ولاتزال تستخدمهم الامبريالية كقوة ضاربة لها .

وقد خصصت «اللجنة الامريكية لمساعـدة المناضلين في سبيل حرية كاتانغا» في مستهـل الستينـات ملايين الدولارات لتسليح عصابـات المرتزقة وانفقت الادارة المركزيـة للاستخبارات الامريكية عشرات الملايين من الدولارات في الكونغو وعرض تشومبي ، الذائع الصيت في حينه ، على الصحفيين صورا فوتوغرافية للطيارين العسكريين الامريكان الذين جندهم وكتب على خوذهم «القوات المسلحة الجوية للولايـات المتحدة -فيتنام» وكان الجنرال الهتلري السابق ميليغتين ، الذي مثـل حلف الاطلنطي ، ينسق عمليات فـرق المرتزقة في الكونغـو مباشرة . واعلن فـون ميليغتين في اجتماع خاص لكبار ضباط هيئـة اركان الحلف في فليكسبورغ بالمانيـا الاتحادية ان الخطة التكتيكية التي وضعها حلف الاطلنطي لعمل وحدات الجيش فـي ظروف المنطقـة الاستوائية ، برهنت على صحتها عمليات فـرق الفيلق الاجنبي في الكونغو .

من المعروف ان وحدات عديدة للمرتزقة فـي بيافرا كانت تسلحها وتزودها هيئات خاصـة للولايات المتحدة وبعض الدول الغربية . وفـي ايامنا هذه خصصت الادارة المركزية للاستخبارات الامريكية اكثر من ٣١ مليون دولار لتسليـح المرتزقة والمنشقين في انغولا . كما اصبـح ذلك معلوما من تقرير عن نشاط الاستخبارات قدمته اللجنة الخاصة لمجلس النواب الامريكي وعين هذا المبلغ حسب الوثائق الرسمية التابعة للادارة المركزية للاستخبارات الامريكية . ولكن اللجنة اعترفت بان المبلغ الذي انفق على ذلك الغرض يزيد في الواقع مرتين على الاقل .

ان الامبريالية تستخدم المرتزقة قبل كل شيء حينما تمتنع لهذا السبب او ذاك من القيـام بتدخل عسكري . ويعزى الى المرتزقة كما يبدو دور كبير في «ضمان مصالح» الغرب في روديسيا في المستقبل والقمع لنضال شعوب جنوب افريقيـا من اجل التحرر . وتبيـن مـن انباء وكالة اسوشييتيدبريس في سولسبيري ان نظام سميث شكل فرقا خاصة للكوماندوس من الامريكان الذين كانوا يحاربون في فيتنام ومن الانكليز الذيـن كانوا مرتزقة في الكونغو وبيافرا ومن البرتغاليين الذين كانوا يخدمون في وحدات القمع في انغولا وموزامبيق . وقد عمل اولئك المرتزقة بقسوة مرعبة اثناء تدخل القوات الروديسية الاخير الى اراضي موزامبيق . ويبدو انه يجب على الدول المتحررة ان تضع نظاما من الاجراءات الفعالـة التي تجبر الغرب على التخلي عن تشكيل عصابات المرتزقة .

اتجاه واضح وشريف

ويمكن القول ان الصحافة الغربية تبدي وحدة تامة في الراي كلما دار الحديث حول مساعـدة البلدان الاشتراكية لحركات التحرر الوطنـي ويلفت مثال انغولا في هذا الصدد اهتماما خاصا .

وكتبت صحيفة «غرانما» الكوبية تقـول ان الامبرياليين الامريكان وشركاءهم في العدوان على انغولا لم يحركوا ساكنا لمعارضة المعتدي الوحيد على هذا البلد ، وهو وحدات الدبابات من جنوب افريقيا والقتلة المرتزقة من اوروبا وعصابات من خونة انغولا لستاجرها الاستخبارات الامريكية ، حينما كانت تزحف الى لواندا وتقتل البشر وتدمر كل شيء في طريقها . ولكن بعد ان اوقف وطنيو انغولا بالمساعدة الاممية من كوبـا والاتحاد السوفيتي والدول الافريقية التقدمية والثوريـة زحف المعتدين ، رفع الامبرياليـون الامريكان اصواتهم مع العنصريين سعيا منهم الى تشويـه الوقائع بوقاحة وتصوير الوضع وكان الجنـود الذين وصلوا الى انغولا تلبية لطلب حكومتهـا الشرعية للدفاع عن حرية شعبها - ضحيـة العدوان الاثيم ، هم «متدخلون» او «مرتزقة» .

لقد اشاد كثير من الزعماء الافريقيين بمساعدة البلدان الاشتراكية لانغولا . فقال اتشامبونـغ رئيس دولة غانا مثلا : نعبر غانا عن احترامها للشعب الكوبي الذي تكبد الضحايـا في سبيل افشال المخططات الغادرة للامبرياليين والعنصريين في انغولا . ويبقى دور كوبا مثالا باهرا للاخلاص لقضية تحرير شعوب القارة الافريقية .

وقد رد لوبو دونا سيميئتـو رئيس وزراء جمهوريـة انغولا على المفترين الزاعمين بـان الكوبيين وصلوا لاستغلال انغولا قائـلا «ليس للكوبيين اي امتياز في انغولا في حقول النفط او المناجم . ان ايديهم نظيفة . ولكن الامريكان هم الذين يملكون امتيازات في بلادنا . اما الكوبيون فلا يملكونها ولن يملكوها . انهم سيرجعون الى وطنهم ، كما وصلوا الى هنا ، حينما نريد ذلك وسيعودون كاصدقاء لشعبنا دون ان يحملـوا الدولارات في جيوبهم» .

واخيرا نذكر ان الدعاية البورجوازية تزعم بان مساعدة البلدان الاشتراكية لانغولا وغيرها من الدول الفتية والحركات التحررية تتناقض مبع سياسة الانفراج . ان مثل هذه المزاعم يكذبهـا الواقع تماما . فالاتحاد السوفيتي ، وغيره مـن البلدان الاشتراكية ، يسير باخلاص والتزام على سياسة الانفراج ولايعدل في الوقت نفسه عن التأييد الشامل للمناضلين في سبيـل التحرر والاستقلال الوطني . لقد قـال ليونيد بريجنيف «اننا انصار لتخفيف التوتر الدولي . واننا انصار للسلام الوطيد . ولذلك فاننا نعارض بحزم اي عمل عدواني واية محاولة لقمع نضال الشعوب التحررية» ... ان هذا التعبير يعرض جوهر الاتجاه الواضح والشريف للسياسة الخارجية التي تنتهجها دول الاسرة الاشتراكية .

بولاط زابيزوف

جذور واغصان معاداة الشيوعية

اصدرت دار النشر والطبع «ميصل» السوفيتية كتابا بعنوان «معاداة الاتحاد السوفيتي في خدمة الامبريالية - بعض انواع معاداة الاتحاد السوفيتي في الوقت الحاضر» . وهذا الكتاب عبارة عـن دراسة جماعية لمؤلفين سوفيت واجانب لتحليـل وانتقاد معـاداة الاتحـاد السوفيتـي كسلاح فكري وسياسي للقوى الامبريالية الرجعية فـي المرحلة الحاضرة ، يعارض نضال الشعوب فـي سبيل السلام والتقدم الاجتماعي .

يعالج هذا الكتاب الانواع الرئيسيـة لمعاداة الاتحاد السوفيتي في المرحلة الراهنة ، وهـي معاداة بورجوازية واصلاحية اشتراكية وانتهازية يمينية ويسارية وصهيونية .

ويلفت النوع الاخير مـن هـذه المعاداة اهتماما خاصا لان اعداء الاتحاد السوفيتـي الصهاينة يغطون بفضل اموالهـم ومن خلال المنظمات التابعة لهم على اختلاف اتجاهاتهـا السياسية جوا في كل اجتماع صهيوني يهـدف بالفعل الى القيام بافظع الحملات والاعمال المنفردة المعادية للاتحاد السوفيتي .

ان معاداة الاتحاد السوفيتي من جانب الصهاينة ليست ظاهرة جديدة . فقد اعلنت الحركة الصهيونية في احد بياناتها الاولى عام ١٨٩٨ ان «الاشتراكية تسد طريق الصهيونية» . وكان الصهاينة حتـى انتصار الثورة الاشتراكية في روسيا يحاربـون بشدة حزب البلاشفة اللينينيين المدافعين عن الماركسية العلمية ، وبعد اقامـة السلطـة السوفيتية ركزت الصهيونية الدولية جهودها كلها في تنفيذ مهمة واحدة وهي القضاء على الدولـة السوفيتية . وقد كتب فوستر العضو في قيـادة الحزب الشيوعي الامريكي يقول ان الصهاينـة اشتركوا في شتى الحرب الاهلية في الحكومات المعادية للثورة برئاسة دينيكين وسكوروبادسكي وبيتلورا وشكلوا وحدات عسكرية صهيونية عملت مع الجيش الابيض ، وهذا ذلك كانـت اموال الصهاينة تشكل المصادر الرئيسية لتمويل ثورة البيض المضادة .

وكانت اليهودية كذلك تحـارب السلطـة السوفيتية في تلك الاعوام بنشاط وللاتي شبكة المنظمات اليهودية المعادية للشيوعية في البلدان الراسمالية في الوقت الحاضر ، تاييدا مـن جانب السلطات الرسمية والخدمات الخاصة التـي تقوم بالعمل التخريبي ضد الاتحاد السوفيتـي وغيره من الدول الاشتراكية .

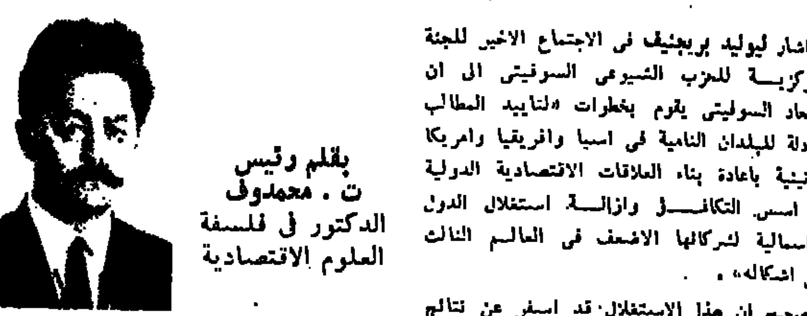
فلماذا يحقد الصهاينة على الاشتراكية ؟ لانها قضت على التمييـز القومي والديني ومعاداة السامية ونتيجة ذلك تحرر مليونان ونيف مـن اليهود السوفيت من نفوذ الصهاينة . ودافعـت قوانين الاشتراكية عنهم وحررتهم من الضرائب الصهيونية واشتراكهم المباشر كلهم للمدافـع في حروب اسرائيل العدوانية .

لقد جاء في قرار المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان السبب الهـام لاشتداد تشجيع معاداة الاتحاد السوفيتي من جانب حكام اسرائيل والمنظمات الصهيونية بعد حرب يونيو عام ١٩٦٧ يعود الى ان الاتحاد السوفيتي يشكل عقبة في طريق احتلال اسرائيل اراضي الغير .

ولكن مهما عمل الصهاينة وغيرهم من اعداء الشعوب العربية وخصوم التسوية التامة والنهائية لازمة الشرق الاوسط ، فان الاتحاد السوفيتـي لن يخون مبدأه الخالد في مؤازرة القضية العادلة لضحايا العدوان الاسرائيلي ولايمكن اقامة سلام وطيد في الشرق الاوسط الا بشرط تصفية كل اثار العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ واعادة الحقوق الوطنية الى الشعب العربي الفلسطيني واحترام امن جميع البلدان والشعوب في هذه المنطقة . وتهدف السياسة السوفيتية ، التـي كانت تنتهج في جميع مراحل نضال الشعـوب العربية ضد التوسع الصهيوني في فلسطيـن والشرق الاوسط ، الى تحقيق هذه المبادىء .

غيرمان ريجيكوف

الاتحاد السوفيتي يدعو لاعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية



بقلم رئيس
ت . محمدوف
الدكتور في فلسفة العلوم الاقتصادية

اشار ليونيد بريجنيف في الاجتماع الاخير للجنة المركزيـة للحزب الشيوعي السوفيتي الى ان الاتحاد السوفيتي يقوم بخطوات «لتاييد المطالب العادلة للبلدان النامية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية باعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية على اسس التكافـؤ وازالـة استغلال الدول الراسمالية لشركائها الاضعف في العالم الثالث بكل اشكاله» .

صحيح ان هذا الاستغلال قد اسفر عن نتائج مفجعة . فيكفي ان نذكر بالرقم الذي جاء في خطاب السيدة سيريماوو باندارانايكه رئيسـة وزراء سري لانكا في المؤتمر الاخير للبلدان غير المنحازة في كولومبـو ، اذ قالـت ان ١٠ الاف شخص يموتون جوعا ، كل يوم ، في البلدان النامية ! فكيف يمكن انقاذهم ؟ ونذكر كذلك بالرقم الاخر الذي يدل على ازدياد ديون هذه البلدان للدول الاخرى ازديادا ماساويا . فقد وصل هذا المبلغ حتى عام ١٩٧٣ الى مئة مليار دولار .. ويتجاوز الان المئتي مليار دولار .. فكيف يمكن سد تلك الديون ؟

وبغية القضاء على مثل هذه الظواهر واسبابها تقدمت البلدان النامية في الاعوام الاخيرة بواسطة «جماعة السبع والسبعين» وحركة عدم الانحياز على السواء ، بمبادرة حول انشاء نظام اقتصادي دولي جديد كما قالت . وانعكس ذلك في قرارات الدورتين السادسة والسابعة الخاصتين لهيئة الامم المتحدة .

ان مساعي البلدان المتحررة هذه قريبة ومفهومة للاتحاد السوفيتي . فقد كان هو اول من الخطر قبل ٦٠ عاما تقريبـا ، بعدما اسقاط سيطرة مستغلية المحليين والاجانب ، الى خوض نضال ضد معاصرتـه الاقتصادية من قبل الدول الامبريالية .

لقد شغلت مسائل اعـادة بنـاء العلاقـات الاقتصادية الدولية مكانة هامة في قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتـي لوضعت في برنامج مواصلـة النضـال في سبيل السلام والتعـاون الدولي ، وحريـة واستقلال الشعوب ، الذي اقره المؤتمر ، مهمة العمل من اجل ازالـة التمييز وايـة حواجز اصطناعية فـي التجارة الدولية والقضـاء على الجور وعلى فرض ارادة الغير والاستغلال بكل مظاهره في العلاقات الاقتصادية الدولية . وقد جاء في بيان الحكومة السوفيتية حول «اعادة بناء العلاقات الاقتصادية الدولية» ، في الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، «ان الاتحاد السوفيتي ينطلق من ان ذلك يتفق والمصالح الجذرية لكافة البلدان والشعوب ، ومصالح التقدم الاجتماعي والاقتصادي» . صحيح ان النضال الطويل للمنظومة الاشتراكية في سبيل اعادة بناء العلاقات التي ولدتها الراسمالية تنضم اليه البلدان النامية في ظروف جديدة ملائمة احدثها الانفراج الدولي .

ان الاشتراكية ، التي قضت على احتكـار الامبريالية في تقرير مصير شعوب العالم سياسيا واقتصاديا واجتماعيا لم تزعزع فقط هيمنـة الامبريالية في مجال العلاقات الاقتصاديـة مـع البلدان النامية ، بل انها ساعدت موضوعيـا على نشوء علاقات اقتصادية دولية من نوع جديد تقوم على النفـع المتبادل والمسـاواة واحترام السيادة باعتبار كل ذلك مبدأ رئيسيا لها .

لقد وضعت المبادىء التي يبنى الاتحاد السوفيتي عليها تعاونه مع الدول الفتية ، اساسيا للسياسة [illegible]

البريطاني» . ولم يكن ذلك تعويضا عن الخسائر التي الحقتها الحكومة القيصرية بل كان مساعدة صديق في النضال ضد الوحوش الكبيرة والصغيرة كما جاء في نداء مفوضية الشعب للشئون الخارجية المؤرخ في ٣٠ اغسطس عام ١٩١٩ .

واليوم حينمـا تحاول الامبرياليـة تحويل المستعمرات وشبه المستعمـرات السابقـة الى مصادر لانتاج المواد الخام لصناعتها ، يمد الاتحاد السوفيتي وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية الى الدول الفتية يد الصداقة والتحالف . وتساعدها على انتاج هذه البضائع او تلك من اجل زيادة الموارد الداخلية للبلدان النامية ومن اجل بناء اقتصاد وطني مستقل منسق يستطيع دخول نظام تقسيم العمل الدولي كشريك متكافىء . وفي الوقت نفسه لا يبحث الاتحاد السوفيتي عن اية فوائد انفرادية ولايسعى الى الحصول على امتيـازات ولايبذل الجهود لبسط سيطرته السياسية ولايطمع الى اقامة قواعد حربية . ولهذا فان المؤسسات المبنية بالتعاون مع الاتحاد السوفيتي في البلدان المتحررة ، تصبح ملكا وطنيا لها . ولايشاركهـا الاتحاد السوفيتي في نيل الارباح العائدة منها ولا في توزيعها .

لقد عقد الاتحاد السوفيتي حتى الان اتفاقيات للتعاون الاقتصادي والتكنيكي مع ثلاثين بلدا من البلدان الاسيوية وبشكل ذلك نصف اتفاقياته من هذا النوع مـع البلدان المتحررة . واتخذ هذا التعاون طابعا مستقرا خاصا على اساس اتفاقيات طويلة الامد وقعت على المستوى الحكومي مـع بعض البلدان الاسيوية مثل الهند والافغانستـان والعراق وايران وسوريا الخ .

ومن مميزات هذا التعاون انه يرتبط بالخطط الوطنية لتطوير البلدان النامية . ويشترك الاتحاد السوفيتي عادة في تكوين فروع اساسية للاقتصاد او في بناء مؤسسات رئيسيـة في هذا الفرع او ذلك . وهذه المؤسسات التي تبنى بالتعاون مع الاتحاد السوفيتـي تتيح للبلدان المتحررة استخدام ثرواتها الطبيعية لمصالحها الوطنية ولذلك تتحول هذه البلدان تدريجيا من بلدان تصدر المواد الخام الى بلدان تصدر البضائع الجاهزة او شبه الجاهزة . فتصدر الهند مثلا قضبان السكك الحديدية وغيرها من منتجات صناعة الميتالورجيا المبنية بمساعدة الاتحاد السوفيتي . ومثل هذه المؤسسـات في الهند تنتج في الوقت الحاضر ٨٠٪ من الانتاج الميتالورجي و ٦٠٪ من مولدات الطاقة البخارية والمائية الخ . ومما يجدر بالذكر ان الماكينات والاجهزة المصنوعة في الهند شكلت اثناء بناء المرحلة الاولى من مصنع بهيلاي حوالى ١٠٪ ولكنها بلغت ٦٥٪ من الماكنات والاجهزة التي كانت تستعمل اثناء تشييد المرحلة الاولى من مصنع بوكارو .

ومن امثلة التعاون مع الاتحاد السوفيتي تشغيل اول مؤسسة ميتالورجية في ايران في اصفهان تبلغ طاقتها ٦٠٠ الف طن من الفولاذ سنويـا ويواصل الاتحاد السوفيتي الان تعاونه مع ايران في زيادة طاقة هذا المصنع ثلاث مرات وستبنى في ايران في المستقبل بمساعدة الاتحاد السوفيتي [illegible]

تعليق دولي

بقلم يولي ياخونتوف

في سبيل انتصار قضية السلام

لن نبالغ اذا قلنا ان كـل يوم تشهده البشرية يحمل ادلة مقنعة على اخلاص سياسـة الاتحاد السوفيتي المحبة للسلام ، ورغبته عملا لا قولا في المساهمة في تخفيف خطـر نشوب حرب جديدة .

وقد ايدت الدورة الحادية والثلاثون للجمعيـة العامة لهيئة الامم المتحدة قبل عدة ايام باغلبية ساحقة من الاصوات مبادرة الاتحاد السوفيتـي الجديدة الذي اقترح عقد المعاهدة العالمية على عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية . والقرار الذي اتخذته الجمعية العامة يدعو الدول الاعضاء فـي هيئة الامم المتحدة الى مواصلة دراسة مشروع المعاهدة الذي طرحه الاتحاد السوفيتي ، وتقديم الاراء والملاحظات في هذه المسالة الى السكرتير العام للهيئة . واشار القرار الى ضرورة «تطبيـق هذا المبدا في العلاقات الدولية بشكل عـام وفعال» وقررت الجمعيـة ادراج مسالـة عقد «المعاهدة العالميـة على عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية» في جدول اعمال دورتها التاليـة الثانية والثلاثين .

لقد اظهرت المناقشة ونتائج التصويت حـول الاقتراح السوفيتي الجديد ان اغلبية البلـدان يهمها وضع وثيقة دولية تكون حاجزا متينا فـي طريق استخدام القوة او التهديد باستخدامهـا وتشير الصحف في تعليقاتها على قرار الجمعيـة العامة لهيئة الامم المتحدة الى ان المعاهـدة العالمية التي اقترحها الاتحاد السوفيتي ستكون في حالة عقدها مساهمة كبيرة في تعزيز السلام العام ، واداة فعالة في النضال ضد العدوان .

واتخذت الجمعية العامة في الاسبـوع الماضي عددا من القرارات الهامة الاخرى التي استقبلها العالم بارتياح كبير ، وهي القرارات التي تدين من جديد سياسة الابارتيد في جنوب افريقيـا والمناورات الخطرة التي تقوم بها الدول الغربية للابقاء على النظام الاستعماري العنصري في هـذه المنطقة من القارة الى الابد . واعلنت الجمعيـة العامة ان نظام بريتوريا «ليس شرعيا ولا يمكن [illegible] البشرية ودعت جميع الدول لان تقدم لشعب جنوب افريقيا المظلوم وحركاته الوطنيـة التحررية كل ما يحتاج اليه من المساعدة في النضال من اجل تصفية الابارتيد تصفية تامة . واستنكرت الجمعية بحزم تعاون اسرائيل مع بريتوريا وطالبت بمراعاة سياسة حظر تقديم الاسلحة لجمهورية جنـوب افريقيا التي شنت حربا استعمارية ضد شعـب ناميبيا .

لبنان : انتهاء المرحلة الاولى

افـادت الانبـاء الواردة من بيـروت ان المرحلة الاولى من تحقيق خطة اعادة السلام فـي لبنان قد انتهت . ودخلت قوات الردع العربية التي تتالف من ٥ الاف شخص الى المناطق التي كانت ساحة للمعارك الضارية بوجـه الخصوص وثبتت مواقعها في ضواحي العاصمة اللبنانيـة وفي الايام القادمة ستحتل مواقعها في منطقة نزع السلاح على امتداد الجبهة في بيروت .

وقالت الصحف اللبنانيـة ان قوات الردع العربية لم تلق معارضة من جانب الطرفيـن المتحاربين وتعتبر الصحف المحلية ان نزاع لبنان سيحل بذلك من الناحية الحربية . وتعتقد بـان تسوية الازمة سياسيا هي اصعب جانب من جوانب الازمة . فكتبت وكالة الانباء اللبنانية تقول ان الرئيس ساركيس يواجه الان مهمة تشكيـل حكومـة جديدة ورسم طرق لتحقيق الاصلاحات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي نضجت الظروف لها .

وتدل الوقائع على ان تسوية الوضع في لبنان لايرضي اسرائيل والاوساط الامبريالية الواقفـة خلف ظهرها . فتواصل تل ابيب استفزازاتها في جنوب لبنان وتحشد قواتها على امتداد حدودها مع لبنان .

ولا تزال القوى المسيحيـة اليمينيـة تقوم باستفزازات وتطلق من حين الى حيـن نيران المدفعية والصواريخ على الاحياء القريبة الكثيفة السكان من العاصمة اللبنانية .

ومع ان الوضع لايزال في البلاد معقدا والهدنة ليست ثابتة فان القوى التقدمية في لبنان تعبر عن الاعتقاد بان الحكمة والسعي الى التسويـة [illegible]



بدون تعليق

حياة العاصمة

* عقد في موسكو اجتماع للجنة الحزبية في المدينة ، القى فيه غريشين السكرتير الاول للجنة خطابا عن مهام منظمة الحزب في المدينة في ضوء قرارات اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي المنعقد في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وخطاب ليونيد بريجنيف فيه .

لقد بدات العاصمة في تحقيق الخطة الخمسية الجارية بنجاح ، فنفذت صناعاتها واجبات الخطة للعشرة اشهر الماضية بتفوق ، وازداد حجم الانتاج الصناعي بنسبة ٣٫٥٪ بدلا من ٢٫٤ المقرر في الخطة وتم التفوق في تحقيق الخطة في التجارة بالمفرق وتقديم الخدمات العامة للسكان .

* وصلت الى موسكو اول دفعة من البضائع التي ستعرض في المعرض الهولندي الوطني الاول في الاتحاد السوفيتي الذي سيفتتح في اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) ، وستشترك في هذا المعرض حوالي ١٥٠ شركة ، وستعرض فيه الات المصانع والمعدات والاجهزة وسلع الاستهلاك المختلفة ، ان التبادل التجاري بين البلدين قد ازداد اكثر من مرتين في الاعوام الخمسة الاخيرة ، وذلك بفضل توسيع تبادل الالات . وتعمل الان المعدات السوفيتية في عشرات المؤسسات الهولندية ، كما تصدر بلادنا الى هذا البلد الالات الالكترونية الحاسبة والسيارات والتراكتورات والات التصوير الفوتوغرافي .

* عقد في قسم الصحافة بوزارة الخارجية السوفيتية مؤتمر صحفي للمراسلين السوفيت والاجانب في موضوع «حاضر مترو موسكو ومستقبله» .

يبلغ طول خطوط المترو في العاصمة اليوم ١٦٤٫٧ كم وتعمل فيه ١٠٣ محطات ويركب قطارات المترو كل يوم ٥٫٦ مليون شخص بالمتوسط ، ويزيد عددهم في بعض الايام عن ٧ ملايين راكب وسيبلغ طول خطوط المترو الى اواخر الخطة الخمسية الحالية حوالي ١٩٠ كيلومترا وستدخل حيز العمل ٢٢ محطة جديدة .

* عقدت في موسكو الندوة التليفزيونية العاشرة للبلدان المنضمة الى نظام «انترفيديفيزيا» وهي الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا والمجر وبلغاريا والمانيا الديموقراطية ورومانيا ومنغوليا وفنلندا . وعرض في الندوة اكثر من ٢٠٠ فيلم تلفزيوني خلال ٦ ايام .

وقد عرض الاتحاد السوفيتي ٢٨ فيلما من بينها مسلسلة القدر او حمام الهناء و«الاحمر والاسود» و«الابن الاكبر» .

* انتهى في موسكو اجتماع العاملين في المكتبات لعموم الاتحاد السوفيتي وبحث المشتركون فيه تطوير شبكة المكتبات في الخطة الخمسية التالية (الى عام ١٩٨١) . وفي الاتحاد السوفيتي الان ٣٦٠ الف مكتبة يستفيد من خدماتها ٢٠٠ مليون قارئ ، وتتجه النية الى فتح ... الاف من المكتبات الجديدة في الاعوام القادمة لاسيما في الارياف والمناطق النائية بشرق البلاد وشمالها ، وكذلك في البلدات العمالية على امتداد سكة الحديد بايكال-الامور الجاري انشاؤها ، وتخصص الدولة اموالا اضافية لتوسيع تبادل الكتب مع مكتبات البلدان الاخرى وتنشيط الاتصال ...

جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي-انغولا»

قبل سنة ارتفع فوق لواندا علم الدولة المستقلة السابعة والاربعين في القارة الافريقية ، علم جمهورية انغولا الشعبية . ومع الاحتفالات بالذكرى الاولى لاستقلال جمهورية انغولا الشعبية عقد اجتماع بدار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية يوم ١١ نوفمبر ضم ممثلي الاوساط الاجتماعية السوفيتية ، وكرس الاجتماع في الوقت نفسه لتاسيس جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي»-انغولا» .

وحضر الاجتماع العديد من ممثلي مجتمع موسكو ومدينة مينسك عاصمة جمهورية بيلوروسيا السوفيتية والمتآخية مع لواندا ، ووفد يمثل الاوساط الاجتماعية الانغولية وتكلم في الاجتماع فوروتنيكوف النائب الاول لرئيس مجلس وزراء جمهورية روسيا الاتحادية فقال ان السوفيتيين يبتهجون لنجاح الشعب الانغولي الذي شرع الان في بناء انغولا المستقلة ، وهم مستعدون كالسابق لتقديم كل عون له . واشار الخطيب الى ان زيارة وفد حزب ودولة جمهورية انغولا الشعبية الى الاتحاد السوفيتي التي تمت مؤخرا برئاسة اغوستينو نيتو رئيس الجمهورية والوثائق المشتركة التي وقعت خلال الزيارة تتسم باهمية اساسية لمواصلة تطوير العلاقات بين البلدين ، وقال ان تاسيس جمعية الصداقة السوفيتية الانغولية يعكس مشاعر الود والتضامن القائمة بين الشعبين السوفيتي والانغولي .

ورحب بتنظيم جمعية الصداقة الجديدة في البلاد السوفيتية جيرمانو غوميش نائب رئيس العصبة الوطنية الافريقية والذي يترأس الوفد الانغولي ، وتلا رسالة اللجنة المركزية للحركة الشعبية لتحرير انغولا الموجهة الى الاجتماع ، وجاء في الرسالة ان الشعب الانغولي يشعر بعميق الامتنان لاصدقائه الحقيقيين الاتحاد السوفيتي وكوبا على المساهمة التي لاتثمن في احراز انتصاره وعلى المساعدة التي لايزالون يقدمونها في معالجة المهمات الاولية للبعث الوطني في انغولا .

وانتخبت في الاجتماع اللجنة التنفيذية لجمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي-انغولا» ، وصار رئيسا للجمعية فوروتنيكوف النائب الاول لرئيس مجلس وزراء جمهورية روسيا الاتحادية .

وادلى جيرمانو غوميش بحديث لمندوب «انباء موسكو» فقال اننا نرى في تاسيس جمعية الصداقة السوفيتية الانغولية خطوة فائقة الاهمية في تعميق العلاقات الودية بين الشعبين الانغولي والسوفيتي . ولحن في انغولا عازمون كذلك على تاسيس منظمة للصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية وانشاء جمعية الصداقة الانغولية السوفيتية في اطارها ، وان تطوير علاقاتنا على خط جمعيتي الصداقة سوف يمهد بلا شك لمزيد من تمتين التعاون في الحقلين الاجتماعي والثقافي بين شعبينا .

وان للتعاون الانغولي السوفيتي اساسا طيبا ، فهو يقوم على مبادئ التكافؤ والاممية البروليتارية وهي التي اعلنها لينين مؤسس الدولة السوفيتية . وقد تجلت هذه المبادئ في المساعدة التي قدمها لنا الشعب السوفيتي طوال النضال المديد في سبيل الحرية والاستقلال وهكذا عرفنا بالتجربة الخاصة بنا القيمة العظيمة للاممية البروليتارية وقيمة تاييد بلدان المنظومة الاشتراكية . ولهذا نرى مهمتنا الرئيسية تمتين عرى الصداقة والتعاون مع بلد الاشتراكية الاول في العالم .

بوكسين

في دار الصداقة

* وصل الى موسكو وفد موحد من مؤتمر عمداء المدن الاميركية ورابطة المدن المتآخية في الولايات المتحدة الاميركية برئاسة وليام ماكنيكولس نائب رئيس الرابطة وعمدة مدينة دينفير (ولاية كولارادو) ، والتقى الضيوف مع ممثلي رابطة اتصالات المدن السوفيتية والاجنبية وجمعية «الاتحاد السوفيتي-الولايات المتحدة الاميركية» .

ويتضمن برنامج مكوث الوفد في بلادنا رحلة الى سوتشي ومينسك ولينينغراد ولقاءات مع ممثلي المنظمات الاجتماعية السوفيتية .

* اقيمت امسية لاحياء الذ... لتاسيس جمعية «ايطاليا-الاتحاد السوفيتي» ، واشار الخطباء الى ... الجمعية تمارس عملا متنوعا ... الاوساط الاجتماعية الايطالية ... الاتحاد السوفيتي ، وتلي في ... التحية التي وجهها ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الى لجنة ... «ايطاليا-الاتحاد السوفيتي» ... صداقة الشعوب ، كما ... الجمعية ونشاطها ، وتحدث في ... الريكو ايلاوود سفير الجمهورية ... في الاتحاد السوفيتي .

* عقدت الندوتان الدائمتان ... افريقيا واميركا اللاتينية في ... السوفيتي جلسة عامة مشتركة في ... المؤتمر الخامس في كولومبو ... لحركة عدم الانحياز .

في معرض الفن الجزائري

زوار متحف فنون شعوب الشرق يتعرفون على معروضات الفنون القومية التقليدية الجزائرية

افتتح في متحف فنون شعوب الشرق بموسكو معرض بعنوان «الفنون القومية التقليدية في الجزائر» .

ويضم المعرض حوالي ٦٠٠ نموذجا للفنون التقليدية من بينها الازياء القومية ومنتجات الصياغة والاسلحة والمنمنمات والى جانب ذلك تعرض هناك صور فوتوغرافية للوحات الجدارية ، وكل ذلك جزء من مجموعة متحف الاثار في مدينة الجزائر .

وقد اظهرت الايام الاولى ان للمعرض يلاقي اقبالا ، وتؤكد ذلك اقوال بعض الزوار من اهالي موسكو وضيوفها الذين تحدث معهم مراسل صحيفتنا بعد مشاهدة المعروضات .

قالت ناتاليا ميروشينا طالبة الدراسات العليا بمعهد علم الاثار التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي ، اعجبت جدا بمعرض الفنون الجزائرية . ورغم ان المعرض ليس كبيرا الا ان معروضاته متنوعة و... فكرة عن آثار الثقافة لاحد شعوب افريقيا الشمالية . لقد لفتت نظري منمنمات وشيم محمد لاسينا «ليلة رمضان» و«بيت جزائري» و«راقصة شرقية» . انها اصيلة من حيث مواضيعها وجذابة بحسن تنسيق الوانها . وشاهدت باهتمام خاص الاواني الزينة من الفضة ، ويجب القول انها تذهل باناقتها .

وتحدث اليكس بيليالين معلم الرسم من مدينة غوركي (التي تقع على بعد ٤٠٠ كيلومتر الى شرقي موسكو) فقال : لقد قرات قبل فترة وجيزة عن الحفريات في الجزائر وعن اللوحات الجدارية التي اكتشفت في جبال تاسيلي التي تعود الى العصر الحجري الجديد ، ولذلك شاهدت باهتمام كبير صور تلك الرسوم الفنية تعرض في المتحف . اما انتاج الحرفيين الجزائريين في القرنين الثامن والتاسع عشر فقد اعجبني منه ال... قبل كل شيء ، فالبنادق واسلحة والخناجر ذات المقابض المزينة بال... الثمينة ، تبهر بجمالها ودقة عمل ... وتلفت النظر كذلك مصنوعات الحرفيين ... الريفيين والصاغة .

وقال ستانيسلاف كوزلوفسكي ... مدير المتحف اننا نشكر ... الثقافة والاعلام بالجزائر و... الاثار الوطني الجزائري على ... الفرصة للمواطنين السوفيت للتعرف ... مصنوعات الفنانين الجزائريين الش... فالسوفيتيون يوجهون اهتماما الى ... الشعب الجزائري وتاريخه ويريدون ... المزيد عن ثقافته ، ولذلك لا غرابة ... ان معرض الفنون الجزائرية الذي ... متحفنا قد لفت اهتمام العديد من ... واريد القول ان هذا اول معرض ... الجزائرية في بلادنا ، والذي ... سيساعد على مواصلة تعزيز العلاقات ... الثقافية بين الاتحاد السوفيتي والجزائر ...

بالتوسا...

حزام مطرز من الفضة (القرن التاسع عشر)

ان هذه المراة ليست مروضة حيوانات بل هي طبيبة بيطرية في حديقة الحيوانات بموسكو وتدعى فاليريا كولينا . وهي مرشحة في العلوم الطبية . وقد انفقت ربع قرن من عمرها في علاج الحيوانات ولراها للحصر لمرة .

قسم من مدخل متحف بوشكين للفنون التشكيلية في شارع كروبوتكين

اخبار انتوريست

مؤسسة انتوريست السياحية تعرض عليكم رحلة شيقة لمدة ١٢ يوما عبر موسكو-باكو-تبيليسي-يريفان-كييف .

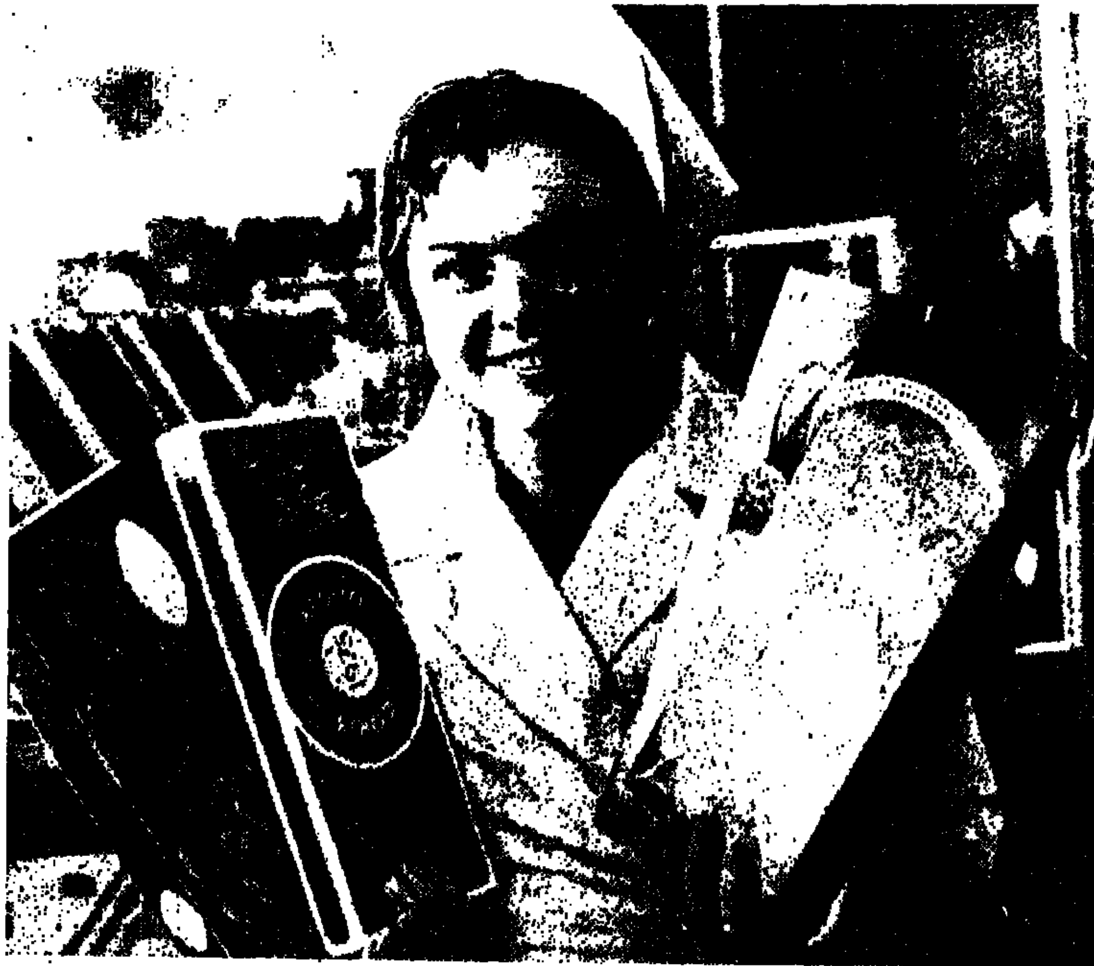
ويمكنكم خلال ثلاثة ايام في موسكو التعرف على المدينة وزيارة متاحف الكرملين ومتحف الثورة ومعرض منجزات الاقتصاد الوطني .

وتقل طائرة ايروفلوت السائحين من موسكو الى مدينة باكو عاصمة جمهورية اذربيجان السوفيتية ، فيتعرف الزوار على المدينة ، ويطلعون على معروضات متحف تاريخ اذربيجان ، وعلى الفنون القومية الاذربيجانية ، ويتضمن البرنامج زيارة منشآت استخراج النفط الواقعة في بحر قزوين والتعرف على بلدة العاملين في النفط .

وبعد ساعة تقريبا من التحليق يجد السائحون الاجانب انفسهم في مدينة تبليسي عاصمة جمهورية جورجيا السوفيتية وبامكانهم الاطلاع هناك على المعالم الاثرية للشعب الجورجي وزيارة المناطق الجديدة في العاصمة الجورجية وفرع متحف لينين المركزي والتعرف على تطور الحركة الثورية فيما وراء القفقاس .

ثم يزور السائحون يريفان وكييف ويتعرفون على معالمهما .

* زار موسكو خمسون سائحا سويديا ، وقد نظم لهم بحسب طلبهم لقاء مع ... ارباتسكي احد العمال في مصنع ... «زيوغ غورنايا ماتورفاكتورا» واسم ... ارباتسكي معروف في السويد ، وقد غدا ... بطل الكتاب الذي صدر في العام الماضي في السويد بعنوان «مذكرات عامل روسي» ... اللقاء اجاب عامل المصنع عن ... العديد من الاسئلة التي طرحها السائحون السويديون وتحدث عن حياته . وساد اللقاء جو ودي ، واثار اهتمام الضيوف .



تاتيانا زاليرياتشيفا في ورشة تزيين الحلويات المعدة للعيد

من صنع «روت فرونت»

قبل زيارتي الاولى لمجمع «روت فرونت» كنت اتصور ان اقسامه مزدحمة بالعاملات المرحات اللواتي يصنعن بايديهن الماهرة الملبسات من الشكولاته .

وحينما طفت باقسام المجمع تعرفت في الحقيقة على الخبراء المولعين بمهنتهم والذين تؤلف النساء معظمهم ، ولكنني رايت في الوقت نفسه ان جميع العمليات تقوم بها الماكنات لا الايدي الماهرة .

وتقترب نسبة مكننة واتمتة عمليات الانتاج في المؤسسة ، التي تنتج ٢٦٠ الف كيلوغرام من مختلف الحلويات سنويا من مئة بالمئة . ورايت ذلك على مثال قسم الملبسات من الشكولاته والعملية الوحيدة التي تقوم بها العاملات هي مراقبة اخراج المنتجات وتلبيسها وتعبئتها . وقد حظي بعض الملبسات التي ينتجها هذا القسم من المجمع باعتراف في كثير من المعارض الدولية .

وقد قال فالينتين فينوغرادوف مدير المجمع اننا نحتفل في هذه الايام بالذكرى المئة والخمسين لتاسيسه . ويعمل فيه الان حوالي ٣ الاف شخص ، تؤلف اغلبهم النساء الشابات ، وتحمل الكثيرات منهن شهادة التعليم الثانوي والثانوي المتخصص اذ يفرض ذلك التقدم التكنيكي ومستوى مكننة العمليات الانتاجية . وتنضم الى اسرة المجمع كل سنة خريجات مدرسة التعليم المهني التابعة للمجمع . وتقبل المدرسة الفتيات اللواتي حصلن على التعليم الثانوي والمتوسط ، وتستمر الدراسة فيها عامين تقريبا . ويصدر المجمع كل يوم الى جميع انحاء الاتحاد السوفيتي ٢٢٠ نوعا من الحلويات ، كما تصدرها كذلك الى فرنسا ومنغوليا وبولونيا والمانيا الديموقراطية وتشيكوسلوفاكيا والمجر والمانيا الاتحادية واليمن .

وينتج مجمعنا بعض الانواع من الملبسات العلاجية بما في ذلك تلك التي تحتوي على مادة صنعت على اساس المصل المضاد لشلل الاطفال ، وصنعنا هذا النوع من الحلويات بالتعاون مع علماء المعهد الخاص بمرض شلل الاطفال لدى اكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفيتي ، وهذه الحلويات التي هي على شكل حبات كبيرة معروفة جيدا في اليابان وكوبا وكوريا الديموقراطية والبرازيل والهند واليونان وجميع البلدان الافريقية تقريبا .

فاديتشيف

لوحة ادارة انتاج السلسلة



ورشة انتاج السلسلة

ليعرف احدنا الآخر معرفة افضل

(بقية المنشور على ص ٣)

لغة من لغات العالم وتوزع في كل البلدان تقريبا والى جانب ذلك يزيد الاتحاد السوفيتي سنة بعد سنة شراء المؤلفات الاجنبية . وجدير بالذكر ان استيراد المطبوعات من بلدان الغرب يربو مرتين وليف على تصديرها !

٣ – السوفيتيون ذوو اطلاع شامل

فما الذي يمكن قوله عن نشر الكتب السوفيتية في الغرب ؟ وهل تجد مبادرة ولموذج الناشرين السوفيت مقابلا ، وهل يمكن اعتبار التبادل في هذا الميدان متكافئا ؟

ان تجربة عملنا مع الرفقاء في الغرب تؤكد انه عند الالتزام بمبادىء التكافؤ وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للطرف الاخر واحترام قوانينه وعاداته اى عند مراعاة المبادىء التي صيغت في هيلسنكي . تتوفر أوسع الفرص لتطوير التعاون العملي ذي النفع المشترك .

والمؤسف انه لايزال من الصعب القول بوجود تبادل كتابي متوازن بين بلدنا وكثير من الدول الغربية . وهذا الامر يبرز ايضا في سائر مجالات المعاشرة الروحيــــة . فان المواطنين السوفيت وكادحي بقية البلدان الاشتراكية يطلعون على ثقافة شعوب البلدان الغربية وعلمهــــا وحياتها اطلاعا اكثر تنوعا وكمالا الى حد لايقاس باطلاع سكان العالم الراسمالي على الواقــــع الاشتراكي وفي الغرب يصدر من الكتب السوفيتية عدد اقل كثيرا مما يصدر عندنا من الكتب الاجنبية وفوق ذلك لاينذر ان تقيد بشكل مصطنع امكانية تعرف السكان بخيرة مؤلفات كتابنا . ويمارس دوما حيال هذه المؤلفات واصحابها النقد غير موضوعــــي وتضليل بلا احتشام .

وحين يلفت انتباه أجهزة وشركـــــات النشر الاجنبيـــــة الى هذا الغبن الواضح في التبادل الكتابي والى الحواجز الموضوعة في طريقه غالبا ما يسمع في الجواب الزعم بان الدور الحاسم في توزيع الكتاب في الغرب يعود للاعتبارات التجارية المحض اى قانون الطلب والعرض . اما الواقع فان القضية على غير ما يزعمـــــون . فان النجاح يحالف كتب الادباء السوفيت المعاصرين البارزين حين تصـــــل الى القارىء الغربي ، تماما مثـــــل المطبوعات الاكثر اهميــــة في المواضيع العلمية والاجتماعية السياسية . ولكن العادة هي الحيلولة دون وصول الكتب التي تعكس بصدق حياة الشعب السوفيتي ومنجزاته في البناء السلمي ، الى سوق الكتب وبذلك يحرم القارىء من اية فرصة لتكوين تصوره الشخصي عنها .

"الكتاب في خدمة السلم والتقدم" بوستر مكرس لاول سوق موسكوفية دولية للكتاب عام ١٩٧٧

وفي الوقت نفســــه تحصل على دعاية واعلان صاخبين المزيفات الادبيـــــة التي يكتبها بعض المارقين والهاربين الذين تقمصوا لـــــبس الكذب والافتراء والحقد على الاتحاد السوفيتي . وحتـــــا تستخدم الصحافة البرجوازية . واولئك الذين تنفذ طلباتهم الاجتماعية كل وسائل الدعاية غير مبالية بالنفقات لكى تفرض على القارىء هذا النوع من المكتوبات ولكى تتحكم بالراى العام .

اذن ليست الاعتبارات التجارية بتاتا ، وانما بالاحرى الاعتبارات الايديولوجية هي التي تعترض في الغرب طريـــــق الكتاب السوفيتي الى جماهير القراء لانه يحمل اليها حقيقة الاشتراكية الواقعية وثقافتها الانسانية الاصيلة وحقيقـــة طراز الحياة السوفيتية اى الاعلام والافكار التي تخشاهــــــا البرجوازية اكثر من النار .

٤ – نحن متفتحون على كل ما هو حق وشريف

بيد ان الوضع الموجود لايمنع كثيرا من اجهزة الدعاية البرجوازية من ان تكرر الى ما لا نهايـــة التهمة التي فندها كل سير الحياة والتي تلصق بالبلدان الاشتراكية وهى انهــــــا تقيد التبادل الثقافي مع البلدان الغربية والاتصالات بين الناس وانها تخل باتفاقات هيلسنكي .

زد على ذلك ان اوساطا معينة في الغرب تقوم تحت راية ضمان "حرية الاعلام" بمحاولات استغلال ظروف الانفراج لتصدير الايديولوجيا البرجوازية ولزعزعة وتقويض اركان الاشتراكية. وان اعداءنا في الخارج "يطلبون" منا ان ينشر في بلادنـــا بلا عائق "كــــــل اعلام" (المهم من ذلك المعادي للاشتراكية وللسوفيت !) وليس بودهم عند ذلك اعتبار القوانين السوفيتية ولا الاتفاقيات الدولية بما في ذلك الوثيقة الختامية التي تعلن ان مبدأ السيادة وعدم تدخل دول في الشؤون الداخلية لدول اخرى لايقتصر على المجــــــال الاقتصادي والسياسي والاجتماعي بل يشمـــــل كذلك المجال الثقافي وتبادل الاعلام .

يا له من منطق غريب منطق منتقدينا ! انهم يقترحون علينا في الواقــــــع قائلين : عليكم أن تفتحوا الابواب امام الدعايـــــة للايديولوجيــــــا البرجوازية ولنمط الحياة الغربي . اما نشر قيمكم الثقافية عندنا فعليكم منا ان تفهموا ان اول ما يهمنا هو الاعتبارات التجارية . ومن الطبيعي ان بلادنا لن تقبل ابدا بمثل هذا "التبادل" .

لقد قال بريجنيف السكرتير العام للجنـــــة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في خطابه امام مؤتمر الاحزاب الشيوعيــــــة والعمالية الاوروبية ببرلين : اننا متفتحون على كل ما هو حق وشريف واننا مستعدون لمضاعفة الاتصالات بكل السبل مستخدمين الظروف الطيبة التي يوفرهـــا الانفراج ولكن ابوابنا سوف تكون مغلقة دومــــا امام المطبوعات التي تدعو الى الحرب والعنف والعنصرية وكراهية الانسان .

ان الناشرين السوفيت مستعدون للبحث بروح الاهتمام والاحسان في اية التزامات بناءة يتقدم بها زملاؤنـــــا لتمتين الصلات العملية والعمـــل المشترك في شتى الاشكال . والى جانب ذلـــك نحن مقتنعون بان التبادل الدولي بالكتب بمثابـــه ضمان التعاون الثقافي ككل بين البلدان المختلفة بالنظام الاجتماعي ، لايمكن ان يكون فعالا ونافعا الا عند الالتزام المتبادل الدقيق بمبادئ المساواة وسيادة كــــل بلد وعدم التدخــــل في الشؤون الداخلية للطرف الاخر .

الاتحـــاد السوفيـــتي – ايطاليــــا: دائــــرة التعـــاون في اتســـاع

تم في موسكو توقيع بروتوكول حول تمديـــد اتفاقية التعاون العلمي التكنيكي بين لجنة العلم والتكنيك التابعة لمجلس وزراء الاتحاد السوفيتي وشركة فيات الايطالية . ووقع البروتوكول مـــن الجانب السوفيتي فويشيالي نائب رئيس اللجنـــة ومن الجانب الايطالي جوفاني انيلي رئيس شركـــة فيات .

وعبر الجانبان عن الرضا من النتائج الحسنة التي تمت في مجرى انشاء مصنع السيارات فـــي مدينة توليانى والذي نصت عليه الاتفاقيــــة الشاملة المعقودة قبل ١٠ سنوات ، واسترشـــد بحكم تجديد الاتفاقية الاتجاهات لتطوير التعاون بين اللجنة السوفيتية وشركة فيات .

وأجاب جوفاني انيلي رئيس الشركة عن سؤال مندوب "انباء موسكو" فقال ان المسائل التـــي نوقشت خلال مباحثات موسكو هي اولا نتائـــج السنوات العشر من التعاون على انشاء مصنـــع توليانى وكذلك آفاق التعاون المقبل . ومما نحن عازمون عليه المشاركة في العمل على توسيــــع المصنع المذكور والتجديـــد والتحديث موديلات السيارات . والى جانب ذلك نخطط للمستقبل مع شركائنا السوفيت لتوسيع دائرة تعاوننا . ومن المقرر المساهمة منا في تصميم انماط جديدة من المحركات والتاج بعض السيارات للاغراض الخاصة ومنها الحافلات والرافعات وكذلـــك السيارات المعدة للاعمال البلدية كسيارات الاطفاء والاجرة وغيرها . وتتكشف آفاق لاباس بها للتعاون في مجال بناء الطرق .

ان صلاتنا العملية مع الاتحاد السوفيتي قـــد توسعت خلال السنوات العشر الاخيــــرة . وان توقيع بروتوكول جديد ملحق بالاتفاقية المعقودة سنة ١٩٦٦ يهدف الى استخدام كـــــل الفرص الجديدة للتعاون . وان تطوير العلاقات العملية مع بلد كالاتحاد السوفيتي امر مرغوب فيه دائما وخاصة انها تقوم على اساس المدى البعيد . وان تعاوننا القائم على التكافؤ والنفع المتبادل يمهد لتقدم العلم والتكنيـــك وخاصـــــة في صناعة السيارات .

وقد استقبل اليكسي كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي في الكرملــــين رئيس شركة فيات حين كان الاخير في موسكو . وجرت محادثة بحثت خلالها شتـــى مسائـــل التعاون السوفيتي الايطالي وامكان مساهمة شركة فيات في توسيعه .

(بقية المنشور على ص ٣)

السوفيتي والبولوني الى الابد . ففي هذا المكان دخلت فرقة تاديوش كوستيوشكو البولونية الاولى التي شكلت في الاتحاد السوفيتي ، اول معركة لها ضد العدو في صباح ١٣ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٤٣ . وزار اعضاء الوفد البولوني متحف الكفاح السوفيتي البولوني المشترك ، ووضعوا الاكاليل من زهور القرنفـــل الحمراء والبيضاء على مقابر الجنود البولونيين والسوفيـــت ، وتذكارا لزيارة قريــــة لينينو غرس الاصدقاء البولونيون ومرافقوهم اشجارا في ممر الصداقة .

وقد اشار ادوارد غيريك الى المنجزات المغطية التي حققتها بيلوروسيا في جميـــع ميادين الحياة وقال انها تسر البولونيين . ثم اضاف قائلا ان هذه الجمهورية جارة لنا . غير اننا لسنا مجرد جيران ، بل تربطنا عرى الصداقة التقليدية ووحدة الاهداف والمهام في بناء الاشتراكية والشيوعية - المستقبل النير للبشرية . وفي النضال من اجل صيانة وتوطيد السلام في اوروبا وفي العالم كله . وجرى في قصر الثقافة بمنسك التراكتورانه لقاء مينسك اجتماع جماهيري للصداقـــة السوفيتية البولونية تحول الى تظاهرة ساطعة للاخوة والصداقة الراسخة والتعاون المتين بين الشعبين السوفيتي والبولوني .

هل تتحرك القارات؟

هل صحيح انه كانت على الكرة الارضيـــة قبل مئتى مليون عـــام قارة واحدة يحيط بهـــا محيط بالتالاسا ؟ وهل صحيح ان المسافة بين نيويورك ولندن هي اليوم اطول مما كانت قبل عام واحد وان الغابات الكثيفة الخضراء كانت في وقت ما تنبت في انتاركتيكا اما المناطق الاستوائية من افريقيا فكانت مغطاة بالجليد الصلب ؟ وهل صحيح ان قارة امريكا بشطريها ستصطدم في المستقبل بقارتي اوروبا واسيا ؟

ان العلماء يحاولون الاجابة عن كل هذه الاسئلة انطلاقا من فرضية تحرك القارات .

وقـــد التقت مراسلتنا سليتلانا شيمان بيوري بولانجيه العضو المراسل في اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي وطلبت منه ان يعلق على هذه الفرضية . فدار بينهما الحديث التالي :

س : هلا حدثتمونا عن تاريخ هذه المسالة ؟

ج : تعود فرضية عدم استقرار القشرة الارضية وتحركها الى الباحث الالماني المشهور البروفيسور فيغنر الذي تقدم بها قبل مئة عام تقريبا ، فاعتبر ان القارات تتحرك دوما وتغير مواقعها بالنسبـــة لبعضها البعض . وافترض بعض العلماء في القرن التاسع عشر ان القارات كانت تتحرك في القرون الغابرة وان امريكا الجنوبية وافريقيا انفصلتا عن بعضهمـــا البعض ولذلك ترى خطوط سواحلهمـــا متشابهة لهذه الدرجة . ولكن فيغنر كان اول من تقدم بنظرية عامة حول حركة القارات . واكد ان كل القارات يمكن جمعها في قارة واحدة اطلق عليها اسم "بانغيا" . واعتبر العالم ان عملية انقسام القارة الموحدة بدات في عصر حيوانات الديناصور اى قبل ١٥٠ مليون عام تقريبا . وفي البدايـــة انفصلت انتاركتيكـــا واوستراليا وهندوستـــان وافريقيا . ثم انفصلت افريقيا وامريكا الجنوبية بعضهما من البعض ، وبعد ذلك نشـــا المحيط الاطلنطي الشمالي .

لقد حاول العلماء ثلاث مرات البحث عما يثبت او ينفي فرضية فيغنر . غير ان تلك المحاولات فشلت لان الوسائل التكنيكية في ذلك الوقت لم تمكن المرء من ان يعرف بدقة هل تتحرك القارات ام لا .

الا ان هذه القضية اخذت تلفت اهتمام عدد متزايد من العلماء . واصبحت موضع دراسة دقيقة قبل ٢٠–٢٥ عاما بوجه خاص . فحتى هذا الوقت صنعت وسائل تكنيكيـــة جديدة اتاحت تسجيل انتقال القارات ولو كان قليلا للغاية . ولـــم التوصل الى هذه المعطيات مثلا اثناء حفر آبـــار عميقة في المحيطين الاطلنطي والهادىء .

س : ما الذي نعرفـــه عن هذا الموضوع في الوقت الحاضر ؟ ما الذي اكده الواقع وما الذي لايزال فرضية ؟

ج : لقد تطور في الاعوام الاخيرة اتجاه هام للغاية في دراسة هذه القضية ، وهو ما يسمى بالباليومغنطيسيـــة اى استقصاء آثار المجـــال المغنطيسي على مختلف الصخور التي تركها مجال الارض المغنطيسي في حالة نشوء هذه الصخور ويمكن ذلك من مراقبة حركة القشرة الارضية على معطيات غير مباشرة . وقبل ١٥ عاما تقريبا ظهرت على اساس المعلومـــات الاخيـــرة الجيولوجيـــة والجيوكيميائية والجيوفيزيائية وغيرها نظرية جديدة عن تركيب القشرة الارضية . فيعتبر اصحاب هذه النظرية ان القشرة الارضية هي مجموعة من كتل هائلة ومستطيلات مستوية تتحرك على الدوام ويمكن ان تتحرك في اتجاهات مختلفـــة . فمن المعروف مثلا ان عددا من المستطيلات يتحرك بعضها عن البعض . فتنتقل المستطيلة الواقعة في منطقة المحيط الهادىء الى الاتجاه الشمالي الغربي بالمقارنة مع المستطيلة الامريكية الشمالية . اما طرف المستطيلة الامريكيـــة الشمالية الذي يمتد من شبه جزيرة كاليفورنيا عبر سان دييغو ولوس انجلوس وسانتـــا باربارا وينزل الى البحر قرب ساحل سان فرانسيسكو فيفصل عن مستطيلـــــة المحيط الهادىء ويتحرك معها محدثا زلازل ارضية على امتداد انشقاق اندرياس اى على الحدود بين المستطيلتين . وبفضل هذه الحركة التي تبلغ سرعتهـــا ٢٠ ملمترا في السنة ستنتقل لوس انجلوس بعد ٢٠ مليون عام تقريبا الى المكان الذي تقع فيــــه سان فرانسيسكـــو في الوقت الحاضر .

اما البرهان الثاني الذي لايدحض على حركـــة القارات فهو الذي حصل عليه العلماء السوفيت في مكان يقع قرب مركز ناحية غارما (على بعد ٢٠٠ كيلومتر الى شرقي دوشانبيه) في غربي جبال بامير حيث تلاحظ الحركة المنتظمة للغاية . ففي ذلك المكان تتحرك المستطيلـــة الهندية نحـــو الاوروبية الاسيوية بنفس السرعة التي تعادل ٢٠ ملمترا في السنة . ويراقب علماء معهدنا هذه الحركة خلال ما يزيد عن ٢٥ عاما . ولاحظوا ان الكتلة الجبلية من سلسلة بطرس الاول قـــد تحركت الى الشمال مسافة نصف متر . فما هي سلسلة بطرس الاول ؟ يبلغ طولها حوالى ٥٠٠ كيلومتر ويعادل عرضها ١٠٠–١٢٠ كيلومترا اما جبالها فليست عالية ويبلغ ارتفاعها ٣،٥–٤ الاف متـــر .

هذان والعان يمكن تاكيد وجودهما تماما وعدا ذلك هناك جملة من المعطيات غير المباشرة التي تدل على حركـــة القشرة الارضيـــة في المحيط الاطلنطي . وتم الحصول على هذه المعطيات بفضل دراسة المجال المغنطيسي للارض وجاذبيتها .

وعلى اساس افكار علمـــاء الفيزياء الفلكيـــة صنعت في الاعوام الخمســـة او السبعـــة الاخيرة وسيلة رائعة لدراسة حركة القشرة الارضيـــة فحتى الاونة الاخيرة كنـــا نستعمل لهذا الغرض اساليب المسح الكلاسيكيـــة مثل اجهزة قياس الزوايا او القياسات الخطوطيـــة بما في ذلك القياسات البعيدة بواسطة اجهزة الليزر . ولكن كل هذه الوسائل ملائمة وناقعة جيلمـــا نعرف المنطقة التي يجب استقصاؤها كمنطقة غارمـــا او منطقـــة سان فرانسيسكو قرب انشقاق سـان اندرياس . غير اننا اذا درسنا مثلا حركة القارة الامريكية بالمقارنة مع موقع القارة الاوروبية حيث تبلغ المسافة الوف الكيلومترات فيجب ان ننتظر اكثر من قرن واحد ، حتى ولو كانت القارة تتحرك في اتجاه خط مستقيم ، لنقتنع بوجود الحركة او انعدامها . وقد وضع الان اسلوب جديد يمكن من تسجيل حركة بقع مختلفة من القشرة الارضية بدقة عدة سنتمترات ، بصرف النظر عن المسافة بين النقطتين . وتقوم هذه الطريقـــة على استخدام الموجات الكهرومغنطيسية . فثمة مرصدان يتلقيان الموجات الكهرومغنطيسية التي يبثها جسم فضائي ، ثم يقيس العلماء تحليل المسافـــة بين المحطتين بصرف النظر عن بلوغها عدة امتار او الاف الكيلومترات . وتعمل مثل هذه المراصد في الوقت الحاضر في منطقة سان اندرياس بالولايات المتحدة ، كما يوجد عدد من مثل هذه المحطات على ساحل المحيط الهادىء . ونتوقع ان نستطيع في الاعوام القادمة الاجابة بواسطة هذه المحطات عن الاسئلة المطروحة .

س : هل يوجد تعاون بين علمـــاء الاتحـــاد السوفيتي والبلدان الاخـــرى في دراســـة هذه القضية ؟

ج : شكلت في الاتحـــاد السوفيتي لجنـــة جيوفيزيائية لدى هيئة رئاسة اكاديميـــة العلوم وتعمل في اطار هذه اللجنـــة لجنة اخرى تقوم بدراسة حركة القشرة الارضية في الوقت الحاضر وخصص في الاتحاد السوفيتي ما يسمى بساحات جيوديناميكية لاجراء قياسات منتظمة تعطي فكرة عن التغيرات التي تطرا على القشرة الارضية في مناطق معينة ويزيد عدد هذه الساحات عن ٣٠ .

ويلعب دورا كبيرا في دراسة حركة القارات مراقبة حركة قطبي الارض التي يقوم بها جهاز دولي خاص . وتعين بانتظام مواقع جغرافية لخمس محطات تقع على خط العرض التاسع والثلاثين في النصف الشمالي من الكرة الارضية . وتدل ابحاث الاعوام الاخيرة على ان القطب الشمالي ينتقل باتجاه جزيرة غرينلند بسرعة تقارب ١٠ سنتيمترات في السنة .

وتدرس حركة القطب كذلك وكالـــة التوقيت الدولية التي تراقب تغير المواقع الجغرافية لهذه المحطات الخمس ، والمراصد التي تعين التوقيت في مختلف البلدان . ويدرس هذا الجهاز ايضا التغيرات في سرعة دوران الارض . وقد اتضح ان طول اليوم يتغير في مختلف فصول السنة وخلال فترات طويلة . ولكن معطيات تغير سرعة دوران الارض التي تنشرها هيئات الجهاز المسؤول عن قياس الوقت في اوروبا واسيـــا تختلف عن مؤشراتها في امريكا اللاتينية . ولعل هذا دليل على ان كتلة قارتي اوروبا واسيا تتغير مواقعهمـــا بالنسبة للقارة الامريكية وبالعكس .

ان حركات القشرة الارضية عموديا وافقيـــا وانتقال القارات وتغير موقع القطب وتغير سرعة دوران الارض ، ان كل ذلك تسببه الظواهر التي تنطوي في داخل الارض .

ولدراسة تلك الظواهر اهمية علميـــة كبيرة فلابد ان تساعدنا المعلومات عن قوانين حركات القشرة الارضية مثلا على معرفـــة تركيب الارض الداخلي وعمليات نشوء الخامات المعدنية وتوزيعها في بطون القارات وتحت قاع البحار والمحيطات .

ومما له اهمية كبيرة للغاية استقصاء حركة القشرة الارضية في اسيا . فاكتشفت في منطقة غزلي ، حيث وقع زلزال في العام الجاري ، حركات القشرة الملحوظة في اتجاهين عمودي وافقي . ويدل ذلك على ارتباط حركات القشرة بوقوع الزلازل ويفترض العلماء ان المعلومات عن حركة القشرة ستستخدم في المستقبل للتنبؤ بالزلازل الارضية وتلفت حركة القارات في الوقت الحاضر انتباه اوساط واسعة من العلمـــاء والاختصاصيين في العالم كله . وكان العلماء السوفيت مبادرين في وضع برامج دولية وتطوير التعاون مع البلدان الاخرى . ويعالج هذه القضية الان علماء ٢٥ بلدا ، وتجرى الابحاث بنشاط خاص في الولايات المتحدة واليابان .

س : قبل فترة وجيزة عرض في دور السينما في بلادنا الفيلم العلمي الخيالي "فناء اليابان" الذي اخذت قصته من رواية الكاتب الخيالي سيكيـــو كوماتسو . وقد انعكست في هذا الفيلم بشكل فني باهـــر بعض الاكتشافـــات الجيولوجيـــة والجيوفيزيائية في الاعوام الاخيرة . وجعلت تلك الاكتشافات العلماء يتقدمون بفرضية جديدة تقول ان قاع المحيطات يتسع ويزداد . ونتيجة ذلك يتلاشى بلد جميل كمـــا صور الفيلم ، في اعماق البحر . هـــــل هناك دواع لوجود مثـــل هذه الخواطر ؟

ج : فيما يخص عملية ازدياد مساحة القاع كما يصورها الفيلم فليس هناك اي دليل على وجوده لانه من الممكن التنبؤ بمثل هذه الكارثة مسبقـــا وبدقة . ولكن حركة القشرة الارضية في منطقة الجزر اليابانية ملحوظة . وهذه اعاصير "تسونامي" التي تحدث زلازل ارضية ، كما انها ترتبط بانتقال كتل ضخمة من القشرة الارضية في اتجاه عمودي .

س : ما هو الشيء الذي يمكن ان تسفر عنه حركة القارات في المستقبل ؟

ج : ثمة امثلة ممتعة . لمـــاذا يوجد النفط والفحم في الشمال ؟ لولا حركة القارات والقطب لما كانت هناك مصادر النفط والفحم ، لانها يمكن ان تتكون في المناطق الجنوبية فقط . ويدل طابع النباتات التي اكتشفت اثناء تحليل الفحم في مصادره الموجـــودة في شمال البلاد ، على ان تلك المنطقة كانت استوائية . وهناك طريقتان لتفسير هذه الظاهرة : اما ان القطب قد تحرك او ان القارات انتقلت . ويؤكد هذا الفرع الجديد من علم الارض ، وهو الباليومغنطيسية ، فرضية حركة القارات . ويعني ذلك ان القطب يدور في حدود منطقة معينة ، اما القارة فانتقلت من المنطقة الاستوائية الى الشمال . وبذلك فان هناك كـــل الاسس للافتراض بان المناطق القطبية الشمالية يمكن ان تكون كنزا للمواد الثمينة والضروريـــة لحياة الانسان كالنفط والفحم .

وهناك مثل آخر، اريد ان اتحدث عن فرع علمي قريب وعزيز الى : الصـــــد مسح الارض . ان شبكات المسح الرئيسيـــــة التي تقتضـــــي موارد مادية وروحية ضخمة لوضعها ، والتي هي ضرورية للغاية لرسم الخرائط المستعملـــة في الاقتصاد الوطني ، ان هذه الشبكات تتشوه كما يبدو نتيجة حركة القشرة الارضية . وتفقد شبكات بعض المناطق دقتهــــا بعد مضي شهر واحد على اجراء القياسات . ولكي تظل شبكات المسح الرئيسية الملحة دقيقة صارمة ، يجب ان يعرف العلماء كيف تتشوه هذه الشبكات . ومن اجل ذلك من الضروري دراسة حركة القشرة الارضية .

س : هل يمكن ان تزول القارات ؟

ج : كلا طبعا . لان حركاتها بطيئة للدرجـــة انها لن تستطيع التاثير في الحياة خلال بضعـــة الوف من الاعوام . لاشك ان حركاتها موجودة . وستحدث كوارث ولكن لايمكن القول بان ذلك سيؤدي الى زوال القارات .

هكذا ستبدو الارض بعد مضي ٥٠ مليون عام (حسب الفرضية) . الخطوط السوداء تشير الى مواقع القارات وبعض الجزر الكبيرة في المستقبل ، والرقع المنقطة تشير الى الخلجان الجديدة المحتملة

الرجولة



قصة بقلم
اناتولى ناليف

(تتمة مانشر فى العدد الماضى)

-٣-

كان يسمع فى الليل وسط الظلمة الحالكة وعبر البرية صرير عجلات العربـات ، وتنبعث بين الحين والحين انات المقاتلين الجرحى . وكانت الريح تصفق شبابيك العربات . وكان الجنود الحمر يحدقون فى العتمـة ويرهفون السمع ، ثم كان يختفى تدريجيا اول احساس بالفزع ويستولى عليهـم النعاس والتعب فيستانسون بعتمة الليل المتربصة وبالريح . ويخيل ان اكبر خطر قد مر ، وان الفجر سيطلع قريبا ، وان القوزاق لن يتجراوا مع طلوعه على الهجوم على القافلة . الا ان مطلع الفجر لايزال بعيدا فالليل فى منتصفه . كان ايفان زيكوف نائما وهو يسير ممسكا بطرف العربة . وكان يمازحه سيينيوك الذى يسير الى جانبه .

— ايفان ، يا ايفان !

— ماذا ؟

— ستسقط تحت العجلة .

— لا ...

واستحوذ النوم على الجنود الحمر الاخرين . فلم يغمض لهم جفن خلال ثلاثة ايام حيث كانوا يصدون هجوم القوزاق البيض الذين حاولوا الاستيلاء على التل ، وهو المرتفع المسيطر على كل المنطقة . وكان اليوم الثالث حاميا على وجه الخصوص . فقد وضع القوزاق مقابل التل بضع بطاريات وفتحوا عليه نيران المدفعية وكان السيبيريون يردون عليهم ، ولكن القذائف كانت قليلة وكانوا يدخرونها لاستخدامها فى حالة الهجوم . واشتدت الرماية قبيل المساء ، وارتفعت فى الجو غلالة من الغبار والدخـان وكانوا يحملـون الجرحى على المعاطف عبر المنحدر الى الاسفل وفى تلك الاثناء وصل الى التل سيرغى جورافليوف . وسرى فى الخنادق بسرعة نبـا مجىء آمر الدفاع . وارتفعت معنويـات المدافعين . وبدأ الاحتمـام فقط على باخوموف قائد الفصيلة فتقدم من جورافليوف وقال :

— يا سيرغى ماكاريتش ان القذيفة عمياء لاترى من تصيب .

— اسكت يا باخوموف .

— لاتثق ؟ لن نسلم ...

كان لدى باخوموف مبرر للقلق على حياة القائد . فقد كان يعرف جورافليوف منذ ايام الحرب الالمانية حينما جاء سيرغى اليهم ، الى فوج المشاة ، برتبة ملازم ثان . والتحما معا العمر الشتاء . وفى تلك الليلة القاسية من ليالى اكتوبر اصيب باخوموف بجرح بليغ على درجات القصر الفراليتية ودخل الى المستشفى العسكرى .

وهكذا جمعتــه الاقدار من جديد بسيرغى فى فيرلى لدى تشكيل الافواج الحمر . وقبل ان يتوجه الى الجبهة قبل فى عضوية الحزب بترشيح من جورافليوف .

كان باخوموف يحب قائده لاستقامته وشجاعته وصراحته فى قول الحقيقة ، وكان كل المحاربين يحترمون جورافليوف ويثقون به ويتوجهون اليه بمختلف الاسئلة . حيث ان سيرغى التقى شخصيا مـع لينين . وحدث الجنود الحمر غير مرة عن زعيـم الثورة العظيم .

وبدأ باخوموف من جديد :

— يا سيرغى ماكاريتش ...

فقاطعه جورافليوف قائلا :

— انظر ! جاءوا ! ...

كانت اعداد كثيفة من القوزاق تتحرك نحو التل . كانوا يسيرون بسرعة وكانهم امواج فى البرية . وتركهم المدافعون يقتربون اكثر . وما ان بداوا الهجوم حتى فتحوا عليهم النار . ودوت رشقات الرشاشـــات وهى ترد المهاجمين . ورصاص البنادق

ولكن القوزاق كانوا يتقدمون الى الامام بعناد . واندفعوا فى الجناح الايمن الى الخنادق واشتبكوا بالسلاح الابيض . وتراجع السيبيريون على مهل نحو البطارية .

كان الوضع خطيرا . ولم تبق سوى بضع دقائق حتى يستولى البيض على التل . فاندفع جورافليوف نحو المدفع . الذى كان الى جانبه جندى اصيبت يده ، ولقم المدفع وصوب القذائف الى وسط المهاجمين . وتسنى له ان يطلق بضع قذائف . واخذ القوزاق يرتدون من على التل .

— من اجل الثورة !

خرج باخوموف من الخندق ونهض خلفه الجنود الحمر ومضوا الى هجوم مضاد .

لقد صد هجوم القوزاق البيض هذه المرة ايضا . وحينما عاد المحاربون الى التل وجدوا جورافليوف مصابا بجرح ثخين . كان يقف مستندا الى المدفع وقد امسك بطنه بيديه . وكان الدم يسيل ببطء على جزمته ...

قال ممرض الفوج انه من الضرورى ارسال القائد فورا الى مستشفى فيرلى العسكرى لاجراء عمليـة . وكان هناك جرحى اخرون يحتاجون عمليات عاجلة . ولم يوافق الوميسار الدفاع على ان تتوجه القافلة فى الليل حيث كانت ترابط فى السهل عصابات القوزاق . ولكنــه وافق اخيـرا بنــاء على اصرار باخوموف ...

تحركت القافلة على مهل ، عبر السكة الزراعية ، فى مواجهة الريح والعتمة . كانت فى المقدمــة دورية من فارسين بامرة باخوموف ، وفارسان اخران من الجانبين . كان باخوموف يسير



خلف العربة الاولى مع بافليوكوف الذى تحمس اكثر من الجميع ليا خذوه لمرافقة الجرحى . ورغم ان الريح لم تكن باردة جدا فقد اقشعر جسمه من البرد . ولف راسه بياقة المعطف .

قال باخوموف بصوت غير مرتفع :

— بعد ان نمر بوادى فورون يجب ان نلتقى عند القرية بفصيل .

وسال بافليوكوف :

— اى فصيل ؟

— تعزيز من فيرلى .

— اها ...

ساروا ساعتين .

وفجاة سال بافليوكوف :

— كيف تظن ، هل سيسلم جماعتنا التل ؟

— كلا .

— ولكن القافلة مريضا فى السهل .

— لماذا مريضا ؟

— يمكن ان يكون هناك قوزاق . اليس كذلك ؟

— طبعا يمكن . ولهذا الان توجد لديك بندقية والتاهب بسرعة !

اقترب فارسا الدورية الامامية . وقال احدهما بسرعة :

— سمعت بوضوح وقع حوافر الخيل ...

وتجمع الجنود الحمر عند العربة الامامية . وفجاة اطبق الصمت والهدوء .

واعترض الفارس الاخر :

— لقد خيل اليه . انني لم اسمع شيئا .

واكد الاول :

— انني اقول الحق ايها الرفيق باخوموف .

قرروا التحرك الى الامـــام . وطار النعاس . واخذ باخوموف يمسد بيده الخشنة فولاذ التنبلة البارد . وتوقفوا على مسافة ثلاثمائة متر تقريبا من وادى فورون . ومضى الفارسان يستطلعان الطريق . هبطا المنحدر بخطوات بطيئة . كان الوادى هادئا لا ريح فيه . حرك الحصانان الاذان والتصقا ببعضهما البعض . وكانت البندقيتان الملقمتان على اهبة الاستعداد . والعطف الطريق نحو اليسار ، ثم انعطاف اخر . وخرجا الى الرابية . وداعبت الريح عارة الحصانين .

— هل ثمة احد هناك ؟

— يبدو انه لا احد هناك .

عاد الفارسان الى القافلة .

وسال باخوموف :

— ماذا ؟

— هدوء .

— حسنا . فلنمض .

سلم باخوموف العنان لبافليوكوف وسار فى المقدمة وهو يمسك البندقية . وهبطت العربات بحذر واحدة تلو الاخرى الى الوهدة . وفاحت رائحة الاوراق المتعفنة . وفجاة دوت طلقة فى العتمة وكان احدا ضرب على الكتف بعصا كبيرة ... واضاء رصاص البنادق المكان للحظــة وبانت القافلة التى نزلت الى الوادى وانطلق القوزاق من بين الشجيرات وهم يصرخون . خارت قوى باخوموف المجروح فى كتفه وانهار على الارض وفقد وعيه .

دارت معركة غير متكافئة لـم تدم طويلا . واطلق القوزاق الرصاص عن قرب . وتسنى لاثنين فقط من الجنود الحمر ان يطلقا بعض الطلقات ويرميا القنابل . ووقف سيينوك الذى اصيب بجرح فى خده وباخوموف الذى افاق من غيبوبته ، وقفا مربوطى اليدين يحيط بهما القوزاق على حافة الطريق . واقترب منهما العقيد تشيبوتاريف وهو يحتدم غيظا . واخرج ماسكو الخيل من بين الشجيرات جيادا . وفتش القوزاق العربات . كان بافليوكوف جالسا تحت العربة الامامية عند العجلة يتلو بهمس دعاء . فلاحظوه وركلوه .

— لا تقتلونى ! لا تقتلونى !

اخذوا يجرون بافليوكوف من رجليه وراسه يرتطم بالحجارة وتشبث بالارض حتى نزف الدم من اصابعه—لاتقتلونى !

— الهض !—ضربه قوزاقى مكتنز الجسم ذو لحية ، على جنبه بالجزمة بكل قوة . فصاح بافليوكوف من جديد وتشبث بالطريق اكثر . فاخرج القوزاقى سيفه ومزقه فى الحال بحقد .

اقترب العقيد تشيبوتاريف من باخوموف وساله :

— فى اية عربة جورافليوف ؟

لزم باخوموف الصمت .

— اين هو ؟—كان وجه العقيد القوزاقى يلتهب من ضلالة الجنرال .

ثم وضع المسدس على صدر باخوموف—اين ؟

تمايل باخوموف ولكنه لـم يسقط ، فظل واقفـا وسنده سيينيوك بكتفه .

— انـا جورافليوف—اجاب باخوموف بفخر وهو يتلوى من الالم .

فصاح العقيد :

— تكذب ! قل اين هو ؟ ..—ورفع الزناد .

— انا جورافليوف !

فاطلق عليه العقيد النار .

— اين ؟—التفت الى سيينيوك .

— انا جورافليوف .

ماكاد سيينيوك ينطق بالكلمات حتى قتله تشيبوتاريف الذى اغبر لونه من الغيظ والحقد .

— من هو جورافليوف ؟

— انا—اجاب جورافليوف وهو يرفع راسه المضمد .

وفى الوقت نفسه استند الى مرفقه شاب من الجنود الحمر هو ياروف :

— انا جورافليوف !

كان كل من يقترب اليه العقيد يجيب بصلابة : «انا جورافليوف» وصرخ العقيد محتدا :

— اقتل الجميع ... ازلهم ! ...

انبلج الفجر . كانت تسير عبر وادى فورون فصائل العمال المسلحة . كانوا يسرعون نحو الشرق لمساعدة الافواج الحمر المقاتلة . وكان المحاربون يلوحون لهم خيلهم حينما يمرون قرب القافلة المعطلة والجنود الحمر المذبوحين اربا حتى لاتكاد تعرف احدا منهم . كانت القلوب متعطشة جدا للثار ... اما هناك ، فى مكـان بعيد من السهل . فكان القوزاق بقيـادة تشيبوتاريف يستحثون الجياد . حيث كان الحمر يلاحقونهم .



قائــد جيش الانزال الثامن عشر الفريق اول ليسيليدزه يستمــع الى تقرير قائد الوحدات .

مــن اليمين الى اليسار بريجنيف وكولونين وليسيليدزه وتيموشنكـــو عام ١٩٤٣

كتاب عن شجاعة المقاتلين

حين القى ليونيد بريجنيف خطابه فى تيبليسى خلال شهر مايو سنة ١٩٧١ فى الاحتفال الذى اقيم لاحياء الذكرى الخمسين لقيام السلطة السوفيتيـة فى جورجيا تذكر قائلا :

قدر لى ان احارب مع الفريق ليسيليدزه قائد الجيش الثامن عشر وهو واحد من القادة العسكريين السوفيت الموهوبين . والناس فى الجبهة يتفتحون بسرعة وهناك تعرف فورا قيمة كل فرد . وبقى كونستنتين ليسيليدزه فى ذاكرتى تجسيدا لخيرة السمات القومية للشعب الجورجى . لقد كان انسانا محبا للحياة ومقداما وصارما على الاعداء وسخيا للاصدقاء كان رجل شرف ورجل كلمة ورجل الذكاء الوقاد والقلب الملتهب .

عن هذا الانســـان ، عن القائــد ليسيليدزه الذى ويــــا للاسف لم يمهله الموت ليشهد النهاية المظفرة للحرب ضد الفاشية يتحدث بالتفصيل كتاب صدر فى وقت قريب وعنوانــه باختصار «ليسيليــدزه» . ومؤلفــــه ميخائيل دافيتاشفيلى زميل للقائد فــى الفوج وهو الان محرر الجريدة الجورجية «الحياة الريفية» .

ويعرض الكتاب مراحل الطريق القتالى الــذى قطعـــه الفريق كونستنتيــن ليسيليدزه وهى الاشتباك مع قوات العدو المتوغلة عميقا فى مواجهتي ميتسك : والايام العصيبة عند التراجع على نهر بيريزين ونهر الدنيبــــر والمعارك عند موسكو ، والدفاع عن تولا ، والمعركة عند معابر سلسلة جبال القفقاس الرئيسية ، واقتحـــام نوفوروسيسك ، وتحرير شبه جزيرة تامان ، والانزال فى القرم ، والهجوم الكاسح على الضفة اليمنى باوكرايينا .

ويشتمل الكتاب على صفحات متلاحقة تتحدث عن ملحمة «الارض الصغرى» البطولية .

كان ذلك راسا اجرد تبلغ مساحته ثلاثين كيلومترا مربعــــا بالقرب من نوفوروسيسك . وفـــي سنة ١٩٤٣ اعتصمت بهذا الراس فصيلـــــة من المقاتلين السوفيت . وكانت مدينـــة نوفوروسيسك نفسهـــا مطوقة بخط دفاعى عميق النسق اقامه الالمـــان واطلق عليـــه اسم «الخط الازرق» وكان جيش الانزال الثامن عشر يستعد لاختراق «الخط الازرق» . وكان على ركيزة «الارض الصغرى» ان تلعب فى هذه العملية دورا هاما . وادركت قيادة القوات الفاشيستية ذلك فحاولت امتلاك «الارض الصغرى» بـــاى ثمن فدارت هنا معارك ضارية طاحنة وقتا طويلا . ولم تعرف بطولـة المقاتلين السوفيت حدودا .

واليكم مقتطفا من تسجيلات الضابط سيرغى بورزينكو المقتبسة فى سجل الجبهة .

صارت «الارض الصغــرى» وطـن الشجاعة والاقدام . فرعت اليهـــا الفلوس المستهيجـــة من كل الجهات وذلك الذى تسنى لـه الوصول الى راس الجسر عند نوفوروسيسك هنا وهلا . فالجبان فى هذه البقعة التى تلفحها النار كان يموت حتما او يفقد صوابه . لم يكن هنا مفر من البلدة

لم تصبه قنبلـة او قذيفة . طوال سبعـــة اشهر حرثت طائرات العدو ومدافعه هذه الارض طولا وعرضـا فلم يتبق عليها شىء حى : لا حيوان ولاطير ولا شجر ولاعشب لا احد سوى المحاربين السوفيت ...

كـان قائـــد الجيش كونستنتيـــن ليسيليدزه والموجه السياسى ليونيد بريجنيف يزوران الوحدات فى «الارض الصغرى» بانتظام . وكان يطوفان بها بالخنادق والدهاليز تحت نار العدو . كان ليونيد بريجنيف يطوف على الوحدات ويجتمع بالموجهين السياسيين ويتحدث مع الجنود ويشرح بالمهمات الهجمة التالية ويذكر الشيوعيين مرة بعد مرة بمكانهم الطليعى فى المعارك القادمة . وكان ليونيد بريجنيف ينتقل من خندق الى خندق ويتحدث مـــرة باهتمام وتركيز ومرة بمرح ومزاح : فكان المقاتليــون يشعــرون ان الذى يحدثهم رجل قريب الى نفوسهم رجل بشـــوش وبسيط . وخــلال احدى الرحلات الى «الارض الصغرى» هشم الزورق الذى كان عليه رئيس الدائرة السياسية ليونيد بريجنيف بلغـــم فقذفت موجة الانفجار بليونيد بريجنيف الذى فقد وعيه الى البحر فانتشل الجنود الى الماء وانتشلوه .

واستطاعت القـــوات السوفيتيــة بالاعتماد على «الارض الصغرى» تحرير نوفوروسيسك . وعقب هذا التحرير طرد الفاشيست طردا تاما من كوبان وشبه جزيرة تامان .

لقد كان قوام جيش الانزال الثامن عشر مؤلفا من ابنـاء قوميات عديدة وكان ليونيد بريجنيف يعرف جيدا ويقدر هذه القوة ، قوة صداقـــة الشعوب وقوة الاممية الاشتراكيـــة وقد كتب فى تقريره الذى ارسله الى الدائرة السياسيـــة لجبهة شمـــال القفقاس : ان افراد الحرس وبقيـة المدافعين عن «الارض الصغرى» حاربوا ببسالــــة ، وقــد تجلت فى سير العمليات القتالية صداقـــة الشعوب والقوميات بسطوع . وكتفا الى كتف مع الروسى قاتل الجورجى والارمنى والاوزبكى والتتارى وابناء قوميات اخرى وكل واحد منهم دافع عن الوطن السوفيتى الواحد ، وكل واحد منهم ضرب ايات الشجاعة والبطولة .

واهان جريجوريان







الخريــف على الابواب

بقلم سلادكوف

استيقظ الغـراب الحكيـم صباحا واخذ ينادى :

— يـا سكـان الغابـــة ! الخريف على مشارف الغابة ! هل استعديتم جميعا لقدومه ؟

دوى فــى الغابــة صدى اصوات تقول :

— مستعدون ، مستعدون ، مستعدون ...

فقال الغراب :

— لنتاكد ! اولا ، سوف يحمل الخريف معـه البرد الى الغابة . ماذا ستفعلون عندئذ؟

فردت الحيوانات :

— نحن ، الارانب والثعالب والسنجاب ، سنرتدى معاطف شتوية من الفراء !

— ونحن الفرير والراكون سوف نختبىء فى جحورنا الدافئة !

— ونحن ، القنافذ والوطاوط سنغفل فى نوم ابدى !

اما الطيور فقالت :

— نحن ، الطيور القواطع سوف نهاجــر الى المنـاطق الدافئة !

— ونحن ، ذوى الـزغب سوف نرتـدى مـا يدفـىء اجسامنا !

صاح الغراب :

— وثانيا ، سينزع الخريف الاوراق عن الاشجار !

فردت الطيور قائلة :

— فلينـزع ! سوف نرى الثمار آنذاك بوضوح !

—وقالت الحيوانات :

— فلينـــزع ! ستصبــح الغابة آنذاك اكثر هدوءا !

وتابع الغراب يقول :

— وثالثــا ، سوف يلدغ الخريـف الحشرات ببـــرده القارص !

— قالت الطيور :

— نحن ، الشحارير ، سوف نجثم على شجرة الغبيراء وكانها فى ثمار الغبيراء ! سوف ننقر اكواز الصنوبر !

— ونحـــن ، الحساسيـن سـوف ننقض على النباتـــات الطفيلية .

اما الحيوانات فقالت :

— سوف ننعم بالنوم اكثر دون ذباب وبعوض .

وصاح الغراب :

— ورابعا ، سوف يضجرنا الخريف ! سوف ياتى بالغيوم القاتمة ، وبالامطـار المملـة وبالرياح المزعجة . وسيقصر النهار ، ويختفى الشمس !

ردت الطيـور والحيوانـات معا :

— فليضجر ! نحن لانابـه بالملل والسأم ! وماذا ستفعل بنـا الامطار والرياح حينمـا نلبس معـاطف مـن الفـراء والزغب ! والشبعى لايحسون بالملل !

اراد الغـراب الحكيــم ان يسـال عن شىء آخر ولكنــه رفرف بجناحيه وطار .

طار . وبقيت الغابة بجنته فى حلية الخريف المبرقشة الالوان .

فقد اجتــاز الخريف عتبـة الغابة . ولكنه لم يستطع ان يخيف احدا .

القنفــذ



(حكاية لينوالية)

عثر القنفذ فى الطريق على قرش .

وفى تلك الاثناء مر بجانبه سيد غنى .

ولما رآه القنفذ اطبق كله على القرش وقال ، كمن يحدث نفسه :

— املكه ولكن السيد الغنى لايملكه ! املكه ولكن السيد الغنى لايملكه !

غضب السيد الغنى ، وامر الحـوذى بان يوقف العربـة وسال القنفذ :

— ما هذا الذى تملكه انت ولا املكه انا ؟

فاجاب القنفذ :

— انه ... القرش .

واري السيد الغنى القرش المعدنى الذى يملكه .

اغتاظ السيد الغنى وامهل الحوذى بان ياخذ القرش من القنفذ . فقال القنفذ :

— صحيح اذن انك لاتملك قرشا . والا لما سلبتنى اياه .

غضب السيد الغنى غضبا شديدا ورمـى القرش وصاح يقول :

— خـــذ قرشك . لسـت بحاجة اليه ابدا .

ضحك القنفذ وقال :

— خفت ! خفت ! خفت منى ولهذا رميت القرش . سأذهب واحدث الجميع عن جراة سيدنا الغنى !

عند ذاك قفـــز السيد من العربة وتوجه نحو القنفذ .

— ستـرى الان كيف خفت منك !

مـد يده ليمسك القنفـــذ ولكن القنفـــذ تكور واخـــرج ابره حتى ان السيد لم يستطع ان يمسه ، فهدده قائلا :

— حسنا ! سالقنك درسا فيمـا بعد . وستظل تذكرنــى دائما !

صعد السيد الى العربة وامر الحوذى ان ينطلق بسرعة .

اخذ القنفذ يحجل ويقول :

— سيدنا غنى ولكن عقله صغير ! سيدنا غنى ولكن عقله صغير !

وهكذا سخر القنفـــذ مـــن السيد الاحمق والبخيل .

علماء الاسلام يدعون الى السلام

جرت في طشقند ، عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفيتية ، مؤخرا الاحتفالات بالذكرى الثلاثين لتاسيس الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وكازاخستان وحضرها شخصيات اسلامية بارزة من الاتحاد السوفيتي ومن تسعة بلدان اجنبية بينها المغرب والجمهورية العربية اليمنية وسوريا والهند وتونس والاردن وتشاد .

واتيحت للمشتركين في المؤتمر اليوبيلي فرصة الاطلاع على العمل الذي انجزته الادارة الدينية خلال ثلاثين عاما . فهي تتولى العمل على اعداد خدام الدين . وقد تم افتتاح المدرسة الاسلامية العليا في طشقند ، ومدرسة من طراز جديد في بخارى وطبع القرآن وكتب دينية اخرى . ومن سنة ١٩٦١ تصدر مجلة «مسلمو الشرق السوفيتي» باربع لغات ويتطور النشاط الدولي . فنظمت في طشقند في السنوات الاخيرة جملة مؤتمرات اسلامية دولية.

وخطب مبعوثو الهيئات الاسلامية في المؤتمر فنوهوا مع الارتياح بالنشاط المثمر الذي يمارسه مسلمو اسيا الوسطى وكازاخستان بشان عقد الاتصالات الودية مع اخوانهم بالعقيدة في البلدان الاخرى واشادوا كذلك بتضامن مسلمي الاتحاد السوفيتي مع الشعوب العربية المناضلة في سبيل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي . واقر المؤتمرون نداء الى جميع الناس الاخيار . ومما جاء في النداء «اننا نهيب بكل الناس الاخيار ان يناضلوا حازمين في سبيل تسوية مشكلة الشرق الاوسط تسوية شاملة تتيح ازالة اسباب النزاع . ويجب ان يكون انسحاب القوات الاسرائيلية من كل الاراضي العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ وكذلك تلبية الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه الثابت في اقامة دولة له شرطا حتميا لهذه التسوية . وان الشعوب السوفيتية وفيها المسلمون والتي عانت من ويلات الحرب العالمية تمتدح جهود حكومة الاتحاد السوفيتي وحكومات البلدان الاخرى المحبة للسلام والرامية الى حل مشكلة الشرق الاوسط حلا عادلا والى صيانة السلام في العالم كله ودرء حروب جديدة» .

وايد المشتركون في المؤتمر بحرارة مبادرة المنظمات الدينية السوفيتية الى عقد المؤتمر العالمي «رجال الدين يسعون الى السلام الوطيد ونزع السلاح والعلاقات العادلة بين الشعوب» وذلك خلال سنة ١٩٧٧ .

وبعد انتهاء المؤتمر قام المشتركون فيه بجولة في جمهوريات آسيا الوسطى ، فزاروا المعاهد التعليمية الدينية والمساجد واطلعوا على حياة مسلمي الشرق السوفيتي والتقوا مع رجال الدين البارزين .

وقد قال محمد الفاسي رئيس رابطة الجامعات الاسلامية بالمغرب : زرت اسيا الوسطى السوفيتية سنة ١٩٦٠ ويمكن ان اقول ان وضع المسلمين كان حسنا انذاك ولكنه الان بعد ١٦ سنة احسن والمسلمون يتمتعون بحريتهم الدينية والقيام بشعائرهم كما يريدون .

وهذا المؤتمر كان مفيدا وناجحا وزاد في تمتين العلائق بين مسلمي هذه البلاد واخوانهم في العالم الاسلامي اجمع . وبالتالي يعمل هذا التعارف وهذا التقارب على تمتين الصلات بين الاتحاد السوفيتي والبلاد الإسلامية . واني بصفتي رئيسا لجمعية الصداقة المغربية السوفيتية ابارك هذا التقارب .

وقال احمد زباره مفتي اليمن : زرت الاتحاد السوفيتي والمسلمين مرارا فرايت بعيني وسمعت باذني وعلمت علما يقينا ان المسلمين في الاتحاد السوفيتي عموما وفي آسيا الوسطى وكازاخستان والقفقاس يتمتعون بكامل الحرية في دينهم وانهم سعداء راضون عن حكومتهم وان مساجدهم معمورة بالمصلين ومعاهدهم الدينية الخاصة بهم مفتوحة لتعليم اولادهم ... وللادارات الدينية الاربع ملايين في البنوك من زكواتهم وتبرعاتهم لمصالحهم الدينية يتصرفون فيها كما يشاؤون وينفقون على هذه المؤتمرات بكل سخاء . وما ينكر هذا الا جاهل او مغرض .

اما انطباعاتي عن المؤتمر فقد نجح المؤتمر نجاحا باهرا واصدر نداء الى جميع الناس ذوي الارادة الطيبة بالاجماع . واني اقدر تقديرا عظيما جهود المسلمين في توطيد الصداقة والحفاظ على السلام لاسيما مسلمي الاتحاد السوفيتي .

ومما قاله كامل الشريف وزير الاوقاف والاماكن المقدسة في الاردن ان المسلمين السوفيت يعملون على توثيق العلاقات مع اخوانهم في الدين خارج الاتحاد السوفيتي . وكذلك يساهمون مساهمة فعالة في المنجزات الحضارية التي يقوم بها الاتحاد السوفيتي . ومن دواعي سرورنا ان هذه النتائج تتم بتاييد وتشجيع الحكومة السوفيتية مما سيعطي المسلمين فرصا افضل لتحقيق المزيد من النجاح في هذه الحقول .

اندري بورودين

لقاء دولي لعلماء الآثار المصرية

عقد في القاهرة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي المؤتمر الدولي الاول لعلماء الاثار المصرية ولقد حضره ٢٥٠ عالما من ٢٥ بلدا بما في ذلك الاتحاد السوفيتي الذي مثلته سفيتلانا خوجاش وليمة قسم الشرق في متحف بوشكين للفنون التشكيلية . ولبية لطلب هيئة تحرير صحيفتنا ادلت سفيتلانا خوجاش بالحديث التالي عن ذلك اللقاء الدولي الهام .

– كان من الطبيعي ان يعقد المؤتمر الاول لعلماء الاثار المصرية في مصر ، البلد الذي اثرت حضارته القديمة العظيمة تاثيرا كبيرا في تطور الحضارة العالمية كلها . ومنذ ١٥٠ عاما والحضارة المصرية لاتزال موضع دراسة دقيقة في مختلف البلدان .

وكان من دواعي سروري ان ازور عاصمة مصر من جديد . ففي هذا العام صدر كتابي عن القاهرة وهي مدينة احببتها جدا بشوارعها العريضة والضيقة ، كما احب كورنيش النيل والمعارض الفنية في المتحف المصري الوطني الذي لا مثيل له في العالم .

عقدت جلسات المؤتمر في مقر كلية الجغرافيا بجامعة القاهرة الواقعة الى جانب المتحف . وانتهز المشتركون في المؤتمر اوقات الفراغ كلها للعمل في المتحف . ونظم انذاك في بهوه معرض للاثار التي اكتشفت في مصر في الاعوام العشرة الاخيرة وكانت بين المعروضات اعمدة حجرية ونقوش وتماثيل وحلي . ورغم ان العلماء الذين شاهدوا ذلك المعرض يعرفون فن مصر القديمة جيدا فقد اعجبوا بالاثار المعروضة من جديد .

ولذلك اثارت القا شديدا لدى العلماء الكلمة التي القاها لبيب حبشي ، اقدم العلماء المصريين عن لصوص القرن العشرين ، فتحدث عن المحاولات المستمرة لسرق آثار الحضارة والفن المصريين وتهريبها الى الخارج . لقد ساهم ١٥ عالما من المشتركين في المؤتمر في مناقشة هذا الموضوع ودعا كل منهم الى فرض اقسى العقوبات على سارقي آثار الحضارة الانسانية العظيمة بصرف النظر عما اذا كانوا سياحا او دبلوماسيين او علماء آثار .

تحدث كثير من العلماء عن اهمية الحضارة المصرية بالنسبة لثقافات البلدان الاخرى ، ووجه اهتمام كبير خاص الى طرق انتشار هذه الحضارة فمن المعلوم انه تم العثور على آثار مصرية خارج حدود مصر ، في منطقة شاسعة تمتد من بحر البلطيق الى الخليج العربي .

لقد وجد العلماء الحلي والجعلان والتماثيل المصرية على سواحل البحر الاسود وفي وادي نهر الدون ، وآسيا الوسطى وليبيا وراء القفقاس وقبل عدة اعوام وجد البروفيسور سميرلوف اثناء الحفريات في التل الاشكيلي بجنوب الاورال اناء مصريا جميلا من الرخام الشفاف نقش عليه اسم الملك الفارسي ارتاكسيركس بالحروف الاسفينية والهيروغليفية، وقد صنع ذلك الاناء في وادي النيل كهدية . واختطف الاناء تحطيم قصر الملك الفارسي ، وانتقل الى ايدي الاسكيثيين الذين حملوه الى جنوب الاورال . واكتشفت بعثة متحف بوشكين للفنون التشكيلية اثناء الحفريات في مدينة بريبون الاورارتية التي تحمل العاصمة الارمنية يريفان اسمها ، اكتشفت في دار بنيت في القرن الثامن قبل الميلاد ، تعويذا على شكل اله مصري يحمي العائلة والجمال النسائي . وعثر الاكاديمي بيوتروفسكي كذلك على اشياء مصرية قديمة اثناء حفرياته في مدينة تايشيبايني الاورارتية . وتواجه الان الخبراء في الاتحاد السوفيتي وغيره من البلدان مهمة كبيرة وهي تاليف قائمة بجميع الآثار المصرية التي اكتشفت خارج وادي النيل .

ولقد اعير في المؤتمر اهتمام كبير بمسالة وضع كاتالوجات للاثار المصرية القديمة . فالى جانب المتاحف العالمية مثل المتحف الوطني في مصر والمتحف البريطاني ومتحف ميتروبوليتين ومتحف برلين ولوفر وارميتاج توجد الاثار المصرية في كثير من المتاحف والمجموعات الصغيرة التي لايعرف الخبراء عن وجودها .

ولاستقصاء تلك الاثار ونشر دراسات علمية باسرع وقت ممكن تقرر اصدار كاتالوجات مشتركة مخصصة لمختلف انواع الاثار المصرية القديمة : التماثيل والنقوش ومنتجات الحرفيين الفنية وتحدث كثير من العلماء من على منبر المؤتمر عن تجاربهم في تاليف الكاتالوجات . وتحدثت الى بدوري عن مبدا دراسة الاختام المصرية فالزخارف الموجودة على بعض الاختام جميلة جدا ومتنوعة من حيث اساليبها الفنية ومعانيها الرمزية وكان مهما جدا بالنسبة لي الاستماع الى اراء زملائي في هذا الموضوع .

لقد ساد المؤتمر جو من الابداع والود وساعد كثيرا على العمل النشيط النافع .

كانت للمؤتمر الدولي الاول لعلماء الاثار المصرية اهمية علمية كبيرة . واشترك في اعماله الى جانب العلماء الذين يتمتعون بشهرة عالمية كثير من الاختصاصيين الشباب الذين اتيح لهم ان يتعرفوا على اخر انجازات علم الاثار المصرية.

واعرب المشتركون في المؤتمر عن شكرهم الكبير لجميع منظميه وفي مقدمتهم ديتريخ فيلدونغ العالم من المانيا الغربية والعضو في اللجنة التنظيمية ، والدكتور جمال مختار رئيس المؤتمر ورئيس منظمة الاثار المصرية .

وقد تقرر عقد المؤتمر الدولي الثاني لعلماء الاثار المصرية في باريس مسقط راس العالم الفرنسي فرانسوا شامبوليون مؤسس علم الاثار المصرية ، وفريبول .



كرة القدم

انهت بطولة الاتحاد السوفيتي التاسعة والثلاثون بكرة القدم . وفاز بالميداليات الذهبية لاعبو نادي «توربيدو» (موسكو) الذين جمعوا ٢٠ نقطة في ١٥ مباراة . وفاز بالمرتبة الثانية لاعبو نادي «دينامو» (كييف) وبالمرتبة الثالثة لاعبو النادي نفسه من مدينة تبيليسي . ولم يقل الصراع بين الفرق التي باتت في ذيل القائمة عنفا عن الصراع على الجوائز ، وقد خرج من القائمة العليا نادي «دينامو» (مينسك) وفريق «سبارتاك» (موسكو) .

وفي الموسم القادم سيشترك فريق «توربيدو» في المباريات على كاس ابطال اوروبا اما لاعبو دينامو كييف وتبيليسي فسيشتركون في جولة كاس اتحاد كرة القدم الاوروبي . وسيخوض منتخب الاتحاد السوفيتي ربيع عام ١٩٧٧ اربع مباريات تصفية على بطولة العالم لسنة ١٩٧٨ مع منتخبي اليونان والمجر .

المصارعة

فاز منتخب روسيا الاتحادية في باكو بكاس الاتحاد السوفيتي للمصارعة الحرة . وفي البدء انتصر مصارعو روسيا الاتحادية الذين حازوا جائزة الشرف قبل ذلك ، على فريقي كازاخستان وجورجيا وفي المنازلة الختامية «طرحوا» اهل الحلبة ، مصارعي اذربيجان . وشاهد الجمهور في الجولة عددا غير قليل من الاشتباكات المثيرة ولكن التصفيق الاكثر «جمعه» بروكوبشوك (موسكو) بطل الاتحاد السوفيتي والذي حصل على جائزة «احسن مصارع» .

كرة الماء

خرج لاعبو كرة الماء من النادي الرياضي المركزي للاسطول البحري الحربي وهم ابطال الاتحاد السوفيتي الى الجولة الختامية على كاس ابطال اوروبا . وجاء نادي «بارتيزان» (بلغراد) اليوغسلافي ، الفائز بالكاس ست مرات ، بالمرتبة الثانية بين فرق الجولة الختامية .

الهوكي

انتهت سلسلة لقاءات لاعبي الهوكي السوفيت والتشيكوسلوفاكيين . وقد جرت ست مباريات [illegible] لاعبونا في اربع منها

[illegible] الاهتمام الاكبر مشدودا الى المنتخبين الاولين وكانت نتيجة اللقاء الاول ٥–٣ لصالح التشيكوسلوفاكيين . وفي المباراة الثانية اظهر الفريق السوفيتي اعلى درجة من التركيز واللعب الشديد ، وعجز اصحاب الحلبة الجليدية عن «فك» مرماهم حتى حين كانوا متفوقين بلاعبين . وكان الصراع حاميا حتى اخر لحظة من اللعب . وفاز المضيفون التشيكوسلوفاكيون باللاعبين . ولكن المباراة انتهت بفوز لاعبينا بنتيجة ٦–٣ .

والان سيلتقي المنتخبان السوفيتي والتشيكوسلوفاكي في دورة موسكو التي تبدأ يوم ١٦ ديسمبر .



مرحبا بالجولة الدولية الحادية عشرة
في التزحلق على الجليد للفوز بجائزة جريدة «نوفيل اوف موسكو»



تشيركاسوفا وشاهراي اثناء التدريب

براعم تتفتح

تحقيق صحفي من مدرسة الرقص الايقاعي على الجليد التابعة للنادي المركزي للجيش السوفيتي

حظيت هذه المدرسة التي افتتحت قبل ٦ اعوام ، بشعبية واسعة بين اهالي موسكو فالمدربون المحنكون الذين بينهم جماعة كبيرة من اساتذة الرقص الايقاعي على الجليد المشهورين في السابق يختبرون الاطفال المرشحين لهذه المدرسة ويختارون منهم الموهوبين الذين يمكن ان يصبحوا رياضيين ممتازين في المستقبل . واختيار عشرات الصبيان والبنات لقبولهم في المدرسة من بين الوف المرشحين امر ليس بالسهل .

كما انه ليس من السهل ابدا أن ينتخب من ثلاثمائة تلميذ واكثر اولئك الذين يستطيعون فيما بعد ان يكونوا بديلين لابطال البلاد والعالم الحاليين .

ومن بين المدربين الرئيسيين العاملين في المدرسة ستانيسلاف جوك الذي ربى واعد ايرينا رودنينا والكساندر غوريليك واليكس اولانوف والكساندر زايتسيف وغيرهم .

ان اعداد رياضي ماهر يمارس الرقص الايقاعي على الجليد هو نتيجة للعمل الجماعي لكثير من الاختصاصيين : المدرب ومصمم الرقص والطبيب والمهندس والملحن ومصمم الازياء . ويساعد الرياضي في تدريباته مختلف الوسائل التكنيكية . وتفصل للرياضيين ازياء انيقة لاتعرقل حركاتهم . ويتم اختيار موسيقى توافق خصائص كل رياضي الخ غير ان الشيء الرئيسي هو اتقان التزحلق المعقد للغاية .

شاهدت على جليد قصر الرياضة التابع للنادي المركزي للجيش السوفيتي تدريبات تلامذة المدرسة تحت اشراف ستانيسلاف جوك واخته تاتيانا . ورايت الصبيان والبنات الذين تزحلقوا على الجليد بخفة ومرونة على انغام اغنية روسية وكانت بينهم لينا فودوريزوفا التي فازت في المباريات السابقة على جائزة «نوفيل دي موسكو» وقالت لي تاتيانا ماتروسوفا المدربة ومصممة الرقص في المدرسة والتي كانت راقصة في مسرح البلشوي . اعتقد ان لهذا الزوج مستقبلا كبيرا . واشارت الى شاب انيق قوي الجسم يدعى سيرغي شاهراي (١٨ سنة) والى شريكته الصغيرة والخفيفة الحركات مارينا تشيركاسوفا (١٢سنة) . وادت مارينا رغم صغرها حركاتها على الجليد بثبات ومهارة وسرعة عالية .

غير ان ستانيسلاف جوك لم يكن راضيا عن مستواهما . فاوقف الموسيقى وطلب الى الرياضيين ان يكررا هذا المقطع او ذاك من برنامجهما .

هكذا يعملون حتى يصبح اداء البرنامج والعا لاتشوبه اية شائبة .

وقد قال جوك ان هذا الزوج يتدرب منذ عامين ، ولكني قضيت قبل ذلك ثلاثة اعوام للبحث عن شريكة لسيرغي . واظن انني لم اخطىء في اختياري . فيؤدي هذا الزوج في الوقت الحاضر الحركات التي تؤديها رودنينا وزايتسيف بل وحركات اعقد . واعتقد انهما سيقولان كلمة جديدة في التزحلق الزوجي . وسيشترك سيرغي ومارينا في المباريات على جائزة «نوفيل دي موسكو» التي ستقام في ديسمبر–كانون الاول القادم . ولو انهما لن يعرضا برنامجهما كله .

لاتزال لينا فودوريزوفا تستعد لهذه المباريات بجهد كبير . وهي الان على استعداد رياضي طيب وتعرض برنامجها الالزامي بشكل افضل مما في العام الماضي . كما اعدت برنامجا قصيرا جديدا على انغام الموسيقى الشعبية .

بوريس بالالدين



المدرب ستانيسلاف جوك يتحدث مع لينا فودوريزوفا







أنباء موسكو

رئيس مجلس التحرير
ياكوف لومكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

لسان حال اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الأجنبية

الادارة : موسكو
٩/١٦ شارع غوركى
للتليفون : 00 – 90 – 229
للتلغراف :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

جمعت الحروف فى مطبعة "ايسكرا ريفوليوتسي"
طبعت بمطابع جريدة "ازفستيا"
طبع ١٩٧٦/١١/١٦
أيندكس ٥٠٠٩٠